العلاقة بين وجهه الضبط والسلوك العدواني والتحصيل الأكاديمي لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى بمكة المكرمة

د/ سميرة محارب العتيبي
قسم علم النفس – جامعه أم القرى

د/ مريم حميد أحمد اللحياني
قسم علم النفس – جامعه أم القرى

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد السلوك العدواني الأكثر شيوعا لدى الطالبات بجامعه أم القرى وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط وكل من أبعاد السلوك العدواني (البدني , اللفظي , الغضب , العداوة) والتحصيل الأكاديمي , كما كشفت الدراسة عن الفروق الدالة إحصائيا بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجه الضبط الخارجي في السلوك العدواني وأبعاده الفرعي لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى وكذلك فروق داله إحصائيا بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجه الضبط الخارجي في درجه التحصيل الأكاديمي لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى , كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجه الضبط الخارجي بحسب التخصص لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى , وقد تم استخدام مقياس وجهة الضبط لأبوناهية (١٩٨٤) , ومقياس العدوان لمعتز عبدالله وصالح أبو عباءة (١٩٩٥) , والتحصيل الأكاديمي المقدر بالدرجات التحصيلية التي حصلت عليها الطالبة خلال دراستها الجامعية حتى وصولها المستوى الثالث . على عينة بلغت (٣٤٤) طالبة من طالبات من طالبات الأقسام العلمية (كلية العلوم التطبيقية) والأقسام الأدبية (كلية الآداب والعلوم الإدارية) بجامعة أم القرى . وقد توصلت النتائج إلى أمكانية ترتيب أبعاد السلوك العدواني لدى طالبات الجامعة على النحو التالي : (البعد البدني – العداوة – البعد اللفظي – الغضب) , كما تبين أن هناك علاقة بين وجهة الضبط والسلوك العدواني وكل من أبعاده التالية (البدني – الغضب – العداوة) وهي علاقة سالبة دالة وإن كانت ضعيفة جدا , والتي تعني وجود علاقة عكسية ارتباطيه , فكلما أرتفع "العدوان الكلي" وأبعاده الثلاثة السابقة انخفضت درجات وجهه الضبط , مما يُشير إلى التوجه الداخلي والعكس صحيح , بينما لم تجد هذه الدراسة أي علاقة ما بين وجهة الضبط وبعد العدوان اللفظي , كما أظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائياً بين ذوات التوجه الداخلي وذوات التوجه الخارجي في الدرجة الكلية لـ(بعد العدوان البدني , وبعد الغضب , وبعد عدوان العداوة , والدرجة الكلية لمقياس العدوان) لصالح ذوات التوجه الداخلي في حين لم توجد فروق داله إحصائياً بين ذوات التوجه الداخلي و ذوات التوجه الخارجي في الدرجة الكلية لبعد العدوان اللفظي

, كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات التوجه الداخلي والطالبات ذوات التوجه الخارجي في كل من التحصيل الأكاديمي والتخصص الدراسي (العلمي – الأدبي) , كما كشفت النتائج عن وجود فروق داله إحصائياً بين التخصص (العلمي – الأدبي) في بعد(العدوان البدني) وبعد (عدوان العداوة) لصالح الأقسام الأدبية , في حين وجدت فروق داله إحصائيا بالتخصص (علمي – أدبي) في بعد (عدوان الغضب) لصالح الأقسام العلمية بينما لم توجد فروق داله إحصائياً بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في بعد (العدوان اللفظي) والعدوان الكلي .

العلاقة بين وجهه الضبط والسلوك العدواني والتحصيل الأكاديمي لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى بمكة المكرمة

د/ سميرة محارب العتيبي
قسم علم النفس – جامعه أم القرى

د/ مريم حميد أحمد اللحياني
قسم علم النفس – جامعه أم القرى

مقدمة :

تتأثر وجهة الضبط بثقافة المجتمع , حيث خضع هذا المفهوم على مر السنين للتركيز الثقافي الغربي , الذي يعتقد أن الاتصاف بوجهه الضبط الداخلي دائماً ما يكون مفيداً , وهذا قد لا يكون مناسب لبعض الأفراد في مناطق ثقافية وجغرافية أخرى , ذلك لأن مناسبة اعتقادات الفرد في وجهه الضبط تعتمد على متغيرات ثقافية خاصة بالمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد , أو بمواقف خاصة يتعرض لها الفرد وما يتطلب ذلك من سلوكيات معينة .

ويعتبر مفهوم الضبط متغير هام ومحوري دال في تفسير سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المعقدة , كما أنه أحد أهم العمليات المعرفية التي تتصل بالسلوك والتي ترجع إلى المعتقدات حول الأسباب والأحداث في حياة المرء , والمعتقدات حول القدرة على تحكم الشخص ببيئته والتي قد تؤثر على درجة الإحباط والعدوان الذي يشهده ويعبر عنه الأفراد , فالبعض يعتقد بأنه لديه تحكم على بيئته الشخصية (وجهة الضبط الداخلية) , والبعض الآخر يعتقد بأن بيئته تحت سيطرة قوى خارجية (وجهة الضبط الخارجية) (Romi.,&Itskowitz.,1990) .

ويُعد العدوان مسلك عام يصدر عن الأفراد بدرجات متفاوتة ومتباينة بتباين الأفراد والمواقف , وهو مشكلة مازالت تواجه المجتمعات الإنسانية منذ الأزل منذ أن قتل قابيل أخاه هابيل لتحقيق رغباته وأهوائه , حتى بات العدوان في العصر الحديث ظاهره سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسرة ولم يعد العدوان مقتصراً على الأفراد وإنما أتسع ليشمل بعض الجماعات والمجتمعات بل ويصدر أحياناً عن الدول والحكومات وهو ما يلاحظ في مختلف أشكال العنف والإرهاب والتطرف التي تسود مناطق كثيرة من العالم الآن وحتى الطبيعة لم تفلت من شر العدوان البشرى المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الأخر (عبدالله , أبو عباءة ١٩٩٥ : ١٥٩ , خليفة , الهولي , ٢٠٠٣ : ٥٠) .

وقد وجدت عدة دراسات مثل (دراسة إبراهيم وعبدالحميد ,١٩٩٤ , Osterman et. ;

(Halloran, et. al., 1999, , Osterman,1999 al.,1999) أن سمات الأفراد ذوي الضبط الخارجي تتم عن شخصية غير متوافقة شخصياً واجتماعياً , فهي شخصية محبطة , لأنها تشعر بالدونية والعجز تجاه ما يدور حولها في البيئة المحيطة بها , حيث تشعر دائما بعدم السيطرة أو التحكم في مصيرها , فهي عندما تتصرف في موقف ما فإنها تتصرف في ظل عوامل الحظ والصدفة والمصادفة والاعتقاد في قوى خارجية تسير الأمور , وتعتقد بأن هذه القوى إما قوية جداً أو غامضة جداً يصعب السيطرة عليها أو التحكم بها , ومن هنا يأتي شعورها الدائم بالإحباط الذي كثيرا ما يؤدي إلى العدوانية .

كما أن وجهة الضبط تعتبر إحدى سمات الشخصية الثابتة , من وجهة النظر الفردية , ولكن يتزايد مستوى الضبط الداخلي مع مرور العمر , خاصة خلال مرحلة المراهقة وفترة البلوغ المبكر(Osterman et. al.,1999) . حيث تؤكد الفروق بين ذوي التوجه الداخلي والتوجه الخارجي في الضبط نحو العمل والانجاز وتفسير أسباب الإنجاز وخاصة الانجاز الأكاديمي. حيث تشير العديد من الدراسات مثل دراسة (دروزه , ٢٠٠٧ ؛ الحربي ،٢٠٠٦ ؛ الردينـي ،٢٠٠٤) إلى وجود علاقة مابين وجهة الضبط والتحصيل الأكاديمي , وربطت دراسة كل من اليعقوب (1988 وفاين وروك (Finn & Rock,1997) التوجه الداخلي بالتحصيل الأكاديمي المرتفع

مشكلة الدراسة :-

يرى روتر (Rotter, 1975,1966) أن الاهتمام الكبير بمفهوم الضبط الداخلي – الخارجي ، يرجع إلى وجود بعض المشاكل الاجتماعية المستديمة والتي ترتبط بالازدياد الهائل في تعداد السكان ، وزيادة تعقد المجتمع وما يتلو ذلك من مشاعر بالعجز و التي تبدو أنها تشمل كل مستويات المجتمع , فمفهوم وجهة الضبط لا يعمل على تقديم تفسير دقيق للأساليب التي من خلالها يتم اكتساب أنماط معينة من السلوك الإنساني , أو تلك التي يتم تعلم هذه السلوكيات من خلالها , وإنما يفسر السلوك من خلال معتقدات الأفراد التي تؤثر في استجابتهم وتفاعلهم وإحساسهم بالمسئولية تبعاً للأحداث التي تقع من حولهم , وقد ظهرت العديد من التطبيقات العلمية المفيدة لهذا المفهوم في العديد من المجالات التربوية والإرشادية والعلاجية ، ورغم مرور أكثر من نصف قرن على ظهور المفهوم فإنه لا يزال يستقطب اهتمام العاملين في المجال من تربويين أو ممارسين حتى الآن .

وقد ارتبط مفهوم وجهة الضبط بالعديد من المتغيرات النفسية والتربوية , ومنها ارتباطه بالعدوان في العديد من الدراسات مثل (دراسة إبراهيم و عبد الحميد ،١٩٩٤ ; Osterman et.

(Halloran, et. al., 1999 ; Al., 1999 حيث ارتبطت وجهة الضبط الخارجية بالعدوان (الجسدي – اللفظي – غير المباشر) , وقد كانت أعلى بوضوح في العدوان الجسدي منه في العدوان غير المباشر .

وقد وجد كل من دودج وزملاؤه (Dodge.,Bates.,Pettit.,1990,251) أن الأولاد العدوانيين مقارنة مع غير العدوانيين يعزون الرغبة في الكراهية للمثيرات البيئية الغامضة ويأتون بالقليل من الحلول غير العدوانية للمشكلات الاجتماعية .

كما وجدت هالوران وآخرون (Halloran, et. al., 1999) أن السلوك العدواني بالنسبة للبنات يتصل بشكل إيجابي بوجهة الضبط الداخلية ووجهة الضبط غير المعروفة والمتمثلة في الحالة التي لا يعرف فيها الفرد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الأحداث له في المواقف المختلفة التي يتعامل معها أو يتعرض لها , بينما وجد أن السلوك العدواني للأولاد غير مرتبط بمعتقدات وجهة الضبط الداخلية بل يرتبط بشكل سلبي بمعتقدات وجهة الضبط الخارجية .

وكذلك كان هناك تناقض في الدراسات التي ربطت ما بين كل من وجهة الضبط والتحصيل الأكاديمي حيث وجدت العديد من الدراسات من أمثال دراسة كل من الحربي (٢٠٠٦) وفاين وروك (Finn & Rock,1997) والرديني (٢٠٠٤) إلى وجود علاقة بينهما , على العكس من ذلك أشارت العديد من الدراسات مثل (اليعقوب , ١٩٨٨؛ عياد , ٢٠٠٨ ؛ بني خالد ، ٢٠٠٩ Cassidy & Eachus,2000 ; Smith et.al,1998) إلى عدم وجود علاقة دالة بين اتجاه الضبط والتحصيل الأكاديمي .

و يعمل البحث الحالي على دراسة مفهوم وجهه الضبط في علاقته بالعدوان لدى الإناث بشكل منفرد عن الأولاد حيث ركزت أغلبية الدراسات على فحص هذه العلاقة بين الذكور . وذلك كأحد العوامل أو العمليات المعرفية المؤثرة في السلوك العدواني . وكذلك فحص علاقة وجهة الضبط بالتحصيل الأكاديمي والتخصص الدراسي لدى عينة الدراسة الحالية المكونة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

ومن هنا تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية :

١- ما الترتيب الذي يمكن أن تتخذه أبعاد السلوك العدواني وفقاً لشيوعها لدى عينة من طالبات جامعه أم القرى؟

٢- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات كل من وجهه الضبط , والسلوك العدواني وأبعاده

الفرعية (البدني– اللفظي – الغضب– العداوة) , ودرجه التحصيل الأكاديمي لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى ؟

٣– هل توجد فروق داله إحصائياً بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهه الضبط الخارجي في السلوك العدواني وأبعاده الفرعية لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى ؟ .

٤– هل توجد فروق داله إحصائياً بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهه الضبط الخارجي في التحصيل الأكاديمي لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى ؟.

٥– هل توجد فروق داله إحصائياً بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهه الضبط الخارجي بحسب التخصص لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى ؟.

٦– هل توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة من تخصصات مختلفة (علمي – أدبي) في السلوك العدواني وأبعاده الفرعية ؟

/ أهمية الدراسة :

وتتضح أهمية الدراسة الحالية في ما يلي :

١– يعتبر فحص العلاقة ما بين معتقدات وجهة الضبط والعدوان أحد الإسهامات الممكنة التي يستند عليها تطور السلوك العدواني وكيفية علاجه , وعلى وجه الخصوص , بالنسبة للبنات لأن النماذج الأخرى للسلوك العدواني تقوم بصفة أساسية على السلوك العدواني للأولاد , أو عينات مختلطة من الذكور والإناث تهدف للمقارنة بينهما وهذا ما أكدت عليه دراسة (Halloran, et. al., 1999) .

٢– أن التوصل إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط والتحصيل الأكاديمي تعطي قدرا كبيرا من الأهمية نتيجة التضارب في نتائج الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين , وسيضاف ذلك إلى المعرفة السيكولوجية .

٣– تعمل هذه الدراسة على إضافة بعض الحقائق والمعلومات إلى مجال فهم طبيعة المتغيرات الخاصة بالدراسة (مفهوم وجهة الضبط – السلوك العدواني – التحصيل الأكاديمي) وتفاعلها , و خاصة في البيئة السعودية التي تحتاج لمثل هذه الدراسات.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- التعرف على الترتيب الذي يمكن أن تتخذه أبعاد السلوك العدواني وفقاً لشيوعها لدى عينة من طالبات جامعه أم القرى .

٢- التعرف على طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط وكل من أبعاد السلوك العدواني (البدني , اللفظي , الغضب , العداوة) والتحصيل الأكاديمي .

٣- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهه الضبط الخارجي في السلوك العدواني وأبعاده الفرعية لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى .

٤- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهه الضبط الخارجي في التحصيل الأكاديمي لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى

٥- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهه الضبط الخارجي بحسب التخصص لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى.

٦- الكشف عن الفروق الداله إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة من تخصصات مختلفة (علمي – أدبي) في السلوك العدواني وأبعاده الفرعية .

تحديد المصطلحات :

<u>أولاً : وجهه الضبط الداخلي – الخارجي :</u>

يُعرف مركز الضبط بأنه الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم تتبع أو تعتمد على سلوكه هو ومواصفاته , في مقابل الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم محكومة بقوى خارجية , وربما تحدث مستقلة عن سلوكه . أي أن مركز الضبط يتضح في مدى إدراك الفرد بوجود علاقة سببية بين سلوكه وبين ما يتبع هذا السلوك أو يليه من مكافأة أو تدعيم) (Rotter,1966,1 . ويعبر عنه إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة المتحصل عليها في مقياس اتجاه الضبط المستخدم . ويشمل اتجاه الضبط كل من (أبو ناهية , ١٩٨٤: ٤٨) :

– **الضبط الخارجي :** ويقصد به إدراك الفرد للتدعيم على أنه يتبع بعض السلوكيات الصادرة منه

ولكنه لا يعتمد كلية على سلوكه ، بل يعتمد على الحظ أو الصدفة أو القدر ، أو كأنه تحت تحكم آخرين أقوياء ، أو كأنه لا يمكن التنبؤ به بسبب التعقيد الشديد للقوى المحيطة بالفرد

- **الضبط الداخلي** : ويقصد به إدراك الفرد للتدعيم على أنه يتبع بعض السلوكيات الصادرة منه ، وأنه يعتمد على سلوكه أو مواصفاته الثابتة نسبياً .

ثانيا : السلوك العدواني :

على الرغم من أتفاق علماء النفس على الآثار السلبية المترتبة على العدوان إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف موحد له فتعريف العدوان لا يزال من القضايا الجدلية ، ويعد التعريف الكلاسيكي للعدوان الذي قدمه دولارد وآخرون من أكثر تعريفات العدوان انتشارا ، حيث يُعرف العدوان بأنه " سلوك يهدف إلحاق الأذى والضرر بالشخص الموجه إليه " (Perry & Buss, 1984;198) .

كما عُرف العدوان بأنه (أي سلوك يصدر عن الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر (أو مجموعه من الإفراد) يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء بدنياً أو لفظياً وإساءتهم بصوره مباشرة أو غير مباشرة أو أفصح عن نفسه في صوره الغضب أو العداوة التي توجه إلى المعتدى عليه(عبدالله و أبو عباءة ، ١٩٩٥: ١٦٩) . ويتمثل تعريف العدوان إجرائياً في : حصول الفرد على درجات مرتفعة على مقياس العدوان المستخدم في هذه الدراسة (معتز عبدالله وصالح أبو عباءة ، ١٩٩٥) .

ثالثاً ـ التحصيل الأكاديمي :

وهو ما يعكسه المعدل التراكمي الجامعي للطالبات والذي يساوي حاصل قسمة مجموع النقاط التي حصلت عليها الطالبة في جميع المقررات التي درستها منذ التحاقها بالجامعة على مجموع الوحدات المقررة لتلك المواد.

الإطار النظري :

أولاً :/ وجهة الضبط :

يرتبط مفهوم وجهة الضبط بنظرية التعلم الاجتماعي لروتر(١٩٦٦) حيث قدم هذا المفهوم في دراسة له بعنوان " التوقعات العامة للتعزيز لمركز الضبط الداخلي مقابل الخارجي " ، وقد ظهر هذا المفهوم من الملاحظات المستمرة حول الزيادة أو النقصان في التوقعات التي تتبع التدعيم ،

والتي تختلف بانتظام وذلك اعتماداً على طبيعة الموقف وأيضاً على سمة ثابتة للشخص المعين الذي يتم تدعيمه (Rotter,1975,56) .

وقد عرف دور التدعيم سواء بالمكافأة أو الإشباع منذ زمن بعيد من قبل جانب واسع من الباحثين في الطبيعة الإنسانية كأمر ضروري في اكتساب وأداء المهارات والمعلومات , ومع ذلك فواقع ما ينظر إليه من قبل بعض الأفراد كمكافأة أو تدعيم ربما يتم إدراكه ويتم الاستجابة له من قبل آخرين بطريقة مختلفة عنهم , كما أفترض أن متغير وجهه الضبط محدد هام في فهم طبيعة عمليات التعلم في مختلف أنواع المواقف التعليمية وأيضاً , توجد فروق فردية ثابتة بين الأفراد في الدرجة التي يكون عليها عزوهم للضبط الشخصي أو للمكافأة في نفس الموقف . (Rotter,1966,1)

وفي هذا السياق أوضح ماركس (Marks, 1998, P.251) كيف كان المقصود بمفهوم الضبط كعملية تربوية تعليمية في الأساس ، وذلك بعد أن لاحظ التربويون أن الناس الذين يعتقدون في الضبط الداخلي يكونون أكثر قابلية لتغيير سلوكهم بعد أي تدعيم ، سواء إيجابي أو سلبي ، وذلك مقارنة بذوي الضبط الخارجي . فقد أدرك التربويون أنه لكي يحدث تغيير السلوك ، لابد للتدعيم من أن يكون ذا قيمة للفرد , أي أن الأفراد ذوى الضبط الداخلي يخبرون experience تدعيمات ذات قيمة بوصفها أكثر معنى وأثراً لهم ، لأنهم يعتقدون بأن لديهم ضبطاً وتحكماً على هذه التدعيمات , فلكى يزداد أو ينقص التدعيم ، فإن عليهم أن يغيروا من سلوكهم. ومن الناحية الأخرى، فإن الأفراد ذوى الضبط الخارجي من غير المحتمل أن يغيروا سلوكهم ، لأنهم لا يعتقدون أن تغيير هذا السلوك له تأثير على التدعيمات، وبدلاً من ذلك ، فإن ما يحدث لهم يعود أساساً للحظ والصدفة أو القدر ، أو لآخرين ذوى القوة والنفوذ.

وقد قامت دروزه (٢٠٠٧) بتلخيص بعض الدراسات التي بحثت مركز الضبط في مجالات العمل والمهنة والموقف التربوي والتحصيل الأكاديمي وأداء المعلم فوجدت أن معظم هذه الدراسات تؤكد أهمية أن يكون الإنسان منضبطا داخليا، حيث بينت نتائجها المتعلقة بالشخصية أن الأفراد المنضبطين داخليا كانوا أقل قلقاً ، وأكثر تحملًا ، وأكثر تكيفاً ، وأكثر مقاومة للأمراض النفسية . كما كانوا أقل عدوانية ، ويتمتعون بصحة جسمية جيدة بشكل يفوق نظائرهم المنضبطين خارجياً ويفرق له دلالة إحصائية . كما أن الأفراد المنضبطين داخلياً يرون أنفسهم منجزين ، ومسيطرين على المواقف ، متحكمين بها ، واجتماعيين، وأذكياء، وحازمين، ومستقلين، وفعالين، وذوي نفوذ ، وعمليين، ويقاومون المواقف الغامضة ، ويقدرون أنفسهم بدرجة عالية أكثر من الخارجيين . ووجد

أيضا أن لديهم نظرة بعيدة للزمن فيدركون حاضره وماضيه ومستقبله ، في حين يدرك الخارجون الزمن بنظرة ضيقة ، فيعون حاضره أكثر من ماضيه ومستقبله . وبالمقابل، فقد وجدت نتائج الدراسات السابقة أن الأفراد المنضبطين خارجياً كانوا أكثر وهناً وقلقاً وعدوانية ، وتشككاً ، وأقل ثقة بالآخرين وبأنفسهم ، وأقل تبصرا للأمور . كما أنهم لا يستطيعون ضبط ما يحدث لهم ، فهم بالتالي مضطربون غير مرتاحين ، وغير متكيفين، ويعزون مسؤولية فشلهم للقوى الخارجية والناس الآخرين .

كما ترى أوستيرمان وآخرون (Osterman et. al.,1999) أن مفهوم روتر لوجهة الضبط يوحي تماما بأن الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من وجهة الضبط الداخلية هم الأكثر احتمالا بتغيير سلوكهم بعد تعزيز إيجابي أو سلبي أكثر من الأشخاص الذين لديهم اعتقاد بوجهة الضبط الخارجية , كما بينت الدراسات بأن الأفراد الذين لديهم وجهة ضبط داخلية هم الأكثر احتمالا لتكوين علاقات أفضل ومستويات عالية من الأداء الأكاديمي والمهني أكثر من أولئك الذين لديهم معتقدات خارجية وذلك بالرغم من أن روتر كان حذرا ضد الافتراض القائل بأن التوقعات الداخلية هي دائما أفضل من الخارجية .

وهناك عدد قليل من المنظرين كتبوا بشكل إيجابي حول وجهة الضبط الخارجية , فمثلاً اقترح شيو (Chiu, 1987) أن لدى الطلبة الصينيين توجها خارجيا أكثر من الطلبة الأمريكيين لأن الثقافة الصينية تتجه لأن تكون موجهة للوضع ، أكثر من الثقافة الفردية ، وتركز على استقلال الأفراد ضمن المجموعات الأكبر ، مثل الأسرة . كذلك وجدت دراسة كل من بارك وكيم (Park & Kim,1998) والتي هدفت إلى تقييم ما إذا كانت الثقافة والمجتمع اللذان يعيش فيهما الشخص تؤثران على أسلوب عزوه ومعتقداته حول وجهة الضبط , وبمقارنة الكوريين مع الصينيين تم فحص أوجه الشبه والفروقات الثقافية , وقد بينت النتائج أن عينة الكورية كان لديها الدرجة الأعلى في وجهة الضبط الداخلية والدرجة الأدنى في وجهة الضبط الخارجية , وعلى النقيض من ذلك سجلت عينة الكورية – الصينية الدرجة الأعلى في وجهة الضبط الخارجية .

كما وجد كوك وسالوان (Cook & Sloane, 1985) أن الأطفال ذوي التوجه الخارجي يكونوا أكثر تعاونا من ذوي التوجه الداخلي في السلوك الجماعي ، عندما يعملوا في أزواج مع آخرين من ذوي التوجه الخارجي ، ليكونوا أكثر نجاحا في تكملة واجباتهم وحل مشاكلهم , وبالتالي ترى (Osterman,1999) إنه بالرغم من هذه التقارير عن السلوك الاجتماعي الجماعي والتعاوني

من قبل الناس الذين لديهم وجهة ضبط خارجية ، فإن معظم البحوث التي تناولت وجهة الضبط ركزت على الفوائد التي يجنيها ذوو التوجه الداخلي .

كما وجد (Prerost,1983,294) أن وجهة الضبط كانت متغيرا مهما في فعالية الدعابة العدوانية لتخفيض الحالة المزاجية العدوانية , وتمكنت العينة ذات وجهة الضبط الداخلية من تخفيض الحالة المزاجية العدوانية من خلال تقدير الدعابة العدوانية وأبرزت تفضيلا لهذا النوع من الدعابة .

كذلك وجدت دراسة (Haridakis,2006) والتي اهتمت بدراسة التنبؤ بالعدوان لدى مشاهدي التلفزيون من الجنسين , أنه يمكن التنبؤ بالعدوان لدى الإناث من خلال خبرات الجريمة ووجهة الضبط .

كما وجدت كل من (Kiran & Sanford,1978) أن هناك تزايداً للعدوان لدى الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية مقارنة بالأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية عند تعرضهم جميعاً للإحباط .

ويحاول البحث الحالي فحص العلاقة ما بين معتقدات وجهة الضبط والعدوان لدى الإناث حيث ركزت أغلبية الدراسات على فحص هذه العلاقة بين الذكور .

ثانياً :/ العدوان :

أهتم علماء النفس بظاهرة العدوان وحاولوا تفسيرها على الرغم من اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن تفسيرات علماء النفس حول هذا السلوك متباينة ويعزى هذا التباين إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس (الزاعه , ٢٠٠١)

حيث أهتم الاتجاه البيولوجي بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغات والجينات والهرمونات والجهاز العصبي المركزي و اللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية و الأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم في ظهور السلوك العدواني . فقد قام لمبروزو lombroso بتشريح جثه الكثير من مرتكبي الجرائم وانتهت دراساته إلى وضع نظريته المجرم بالولادة ونشرها بكتابه الرجل المجرم سنه ١٨٩٦, ولكن سرعان ما تخلى كثير من الباحثين عن هذه النظرية بعدما تبين عدم دقتها , حيث كشفت الدراسات العلمية المضبوطة تجريبياً عدم صحة فروض لمبروزو وعدم دقه نتائجه . إلا إن بعض الدراسات الفسيولوجية والبيولوجية الحديثة أعادتها إلى بساط البحث من جديد فقد وجد علماء الغدد الصماء اضطرابات في هرمونات الغدة

النخامية والغدة الدرقية عند المجرمين , وقد وفسر سكنر أستاذ الهرمونات بجامعه هارفرد الأمريكية العدوان الناتج عن اضطرابات الغدة النخامية بأن زيادة إفرازات الفص الأمامي للغده النخامية يصاحبه توتر وجرأه واندفاع إلى العدوان والثورة (مرسى , ١٩٨٥ : ٤٩- ٥٠).

مع بداية عشرينات القرن الماضي أصبح فرويد لوحده منبهراً كثيراً بالدور الحاسم للعدوان البشرى (ربما نتيجة للحرب العالمية الثانية) , فالعدوان كما يعتقد فرويد سلوك غريزي الهدف منه تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل الجسم والتي يجب إشباعها تماماً كالطاقة الجنسية , وقد اقترح أن هناك غريزتين في كل إنسان هما غريزة الحياة وغريزة الموت , وفيما يتعلق بغريزة الموت أقترح فرويد أنها مرتبطة بالعمليات البيولوجية و تهدف لإيقاف الإثارة , كما جعل غريزة العدوان متصلة بغريزة الموت وأستند في ذلك على الافتراض بأن كل إنسان يخلق ولديه نزعه نحو التخريب ويجب التعبير عنها بشكل أو بأخر وإذا لم تجد لها منفذاً لها إلى الخارج (البيئة) فهي توجهه نحو الشخص نفسه ولكون العدوان طاقه لا شعورية داخل الإنسان فلابد من التعبير عنه سلوكياً وهذا لا يتم إلا من خلال إثارة خارجية تستحث الطاقة العدوانية الغريزية على التعبير عن نفسها (جميل الخطيب , ١٩٨٧ : ٥).

ولم تقتصر نظريات غريزة العدوان على نظريه التحليل النفسي ولكن تبنى علماء الأجناس وجهه النظر نفسها , حيث أقترح لورنز أن الإنسان كالحيوان تسيطر عليه غريزة العدوان , وربط هذه الغريزة بحاجه الإنسان إلى التملك والسيطرة والبقاء , وأكد على ضرورة التعبير عن هذه الغريزة وأوصى بأن يتم ذلك من خلال قنوات متعددة كالمنافسة الودية (Kauf Fmann ,1970).

كما أفترض كونراد لورينز في كتابه " حول العدوان " الذي تم نشرة أولاً في ألمانيا في عام ١٩٦٣ م فرضية شبيهه بنظرية فرويد من حيث نتائجها في أن العدوان هو قوه متأصلة في التكوين البشرى ولكنها تختلف عنها من حيث الجانب النظري , فالإنسان كما يقول لورينز مثل أسلافه الحيوانات يتم حثه بسلسلة من الدفقات الحيوية المتزامنة من العدوان والمبرمجة من حيث النشوء العرقي والموجودة في أماكن معينه من المخ وهذا العدوان إذا لم يتم التعبير عنه يتجمع ثم لا يلبث أن ينفجر في النهابة (Eric Fromm. ,2004,1) .

وقد ظهرت بدايات الاهتمام بدراسة السلوك العدواني بين الأفراد بمحاولات ماكدوجال (McDougal) المبكرة عام ١٩٢٦ في كتابه " مقدمة لعلم النفس الاجتماعي " والتي كانت مجرد تأملات نظرية حول هذا الموضوع , وفي عام ١٩٢٨ ظهرت أول إشارة لبحوث العدوان في فهرس مجله " الملخصات السيكولوجية " , وبعد ذلك قدم دولارد (Dollard) وزميلاه عام

١٩٣٩ أول محاوله جادة للبحث التجريبي المنظم للعدوان البشرى وهى الخاصة بالإحباط والعدوان وأستمر تأثير البحوث اللاحقة بمحاولات دولارد وزميلاه لأكثر من عشرين عاماً (Krebs & Miller, 1985) .

وقد افترض كل من دولارد وزملاؤه ١٩٣٩م عندما وضعوا نظريتهم عن العدوان وعلاقته بالإحباط , أن السلوك العدواني يسبقه إحباط يتمثل في الموقف الذي يجد فيه الفرد نفسه إذا واجه عائقاً يمنعه من إشباع دوافعه كما انه يشمل الحالة الانفعالية المصاحبة لذلك (Myeres , 1987) . ويعنى أن الإحباط والعدوان يشيران في مجملهما إلى ما يلي :

١- إذا وجد الإحباط وجد العدوان بمعنى أن الإحباط يؤدى إلى العدوان المباشر أو الضمني
٢- إذا وقع العدوان وجد الإحباط بمعنى أن العدوان دائماً يسبقه إحباط .
٣- أن الإحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بألم (فايد , ٢٠٠٤) .

وقد رفض الكثير من العلماء المعاصرين وخاصة علماء نظريات التعلم الاجتماعي فكره أن العدوان غريزي أو أن الإحباط يُسبب العدوان (Bandura ,1979) .

فأعتبر هؤلاء العلماء أن الإنسان يتعلم السلوك العدواني عن طريق ملاحظه " نماذج العدوان " المتوفرة بالبيئة الاجتماعية للفرد فأعتبر هؤلاء العلماء أن الإنسان يتعلم السلوك العدواني عن طريق ملاحظه " نماذج العدوان " المتوفرة بالبيئة الاجتماعية للفرد (Perry&Buss,1984) .

ويرى Lorenz (١٩٦٦) أن التفسيرات النظرية المبكرة للعدوان ركزت على الدوافع للعنف , كذلك فسر Bandura (١٩٧٣) بنظريته (التعلم الاجتماعي) العدوان من خلال تعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظتهم للنماذج العدوانية , مثل آبائهم المعتادين عليهم والذين لديهم سلطة , بالإضافة لذلك , ذكر Patterson (١٩٨٢) أن العدوان يتطور ويضل في بيئة الأسرة التي تستخدم مستويات عالية من العقاب والتي تؤثر على النواحي السلوكية من خلال الطرق القسرية (Halloran. ,et. al,1999,6). والسلوك العدواني في نظرية التعلم الاجتماعي لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضاً بوجود التعزيز وأن تعلم العدوان عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دوراً هاماً في اختيار الاستجابة بالعدوان وتعزيزها حتى تصبح عاده يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط (الحزمي , ٢٠٠٣ : ٥٧ - ٥٨) .

كما قام علماء النفس المعرفيون بدراسة السلوك العدواني , حيث أُستخدمت نظرية معالجة المعلومات لتفسير السلوك العدواني , فقد أوضح دودج وزملاؤه (Dodge., et. Al, 1990,251)

أن العمليات المعرفية مثل الميل العزوي attributional biases والصعوبات في حل المشكلات الاجتماعية لها علاقة في تطور العدوان ومعالجته , فقد وجدوا أن الأولاد العدوانيين مقارنة مع غير العدوانيين يعزون الرغبة في الكراهية للمثيرات البيئية الغامضة ويأتون بالقليل من الحلول غير العدوانية للمشكلات الاجتماعية .

ومن أهم النظريات المعرفية والتي ربطت ما بين الانفعالات السلبية ومشاعر الغضب والميول العدوانية نظرية بركوفتش Berkowtiz (١٩٩٠) والتي ترى أننا نغضب عندما نعتقد أنه قد وجهت إلينا إساءة أو قام شخص ما بتهديدنا عمداً ثم نؤذي الشخص الآخر بسبب غضبنا , فالأشخاص الذين يشعرون بأنهم ليسوا على ما يرام لسبب أو لآخر يميلون إلى الغضب ولهم آراء وأفكار عدائية وعدوانية , كما أن الانفعالات السلبية تؤدي إلى تنشيط الأفكار والذكريات وردود الأفعال الحركية والتعبيرية المرتبطة بالغضب والعدوان (عصام العقاد ,٢٠٠١, ١١٧ــ ١١٨) .

أشكال العدوان :

ميز فيشباخ Feshbach بين نوعين من العدوان هما :-

١- **العدوان غير المقصود** : وهى الأفعال التي برغم أنها تؤدى إلى إيذاء الآخرين أو إتلاف للممتلكات إلا أن تلك النتائج تكون عرضية وغير مقصوده مثل الطفل الذي لديه نشاط زائد قد يترتب على أفعاله أذى أو تلف للممتلكات من غير قصد لهذا علينا أخذ النية بعين الاعتبار وأنه من غير الصحيح اعتبار كل فعل ينتج عنه أذى أو تلف على أنه سلوك عدواني

٢- **العدوان المقصود** : يشير إلى أن خاصية العدوان تُعتبر من الوظائف الأساسية للسلوك الذي يظهره الشخص ويصنف فيشباخ العدوان المقصود إلى نوعين(عدوان عدائي Hostile Aggression – عدوان وسيله Instrumental Aggression) (Feshbach , 1970) .

ويتضمن العدوان العدائي إيقاع الأذى بالآخرين كأن يقوم شخص بمهاجمة شخص آخر أو أهانته أو ضربة بدافع الشعور بالغضب أو الكراهية اتجاهه أو الانتقام منه , ويتضمن عدوان الوسيلة إلحاق الأذى بالآخرين بدافع تحقيق أهداف أخرى وربما تكون غير عدوانية كالدفاع عن النفس وحفظ النظام وغيره (يوسف سوالمة , عفاف حداد , ١٩٩٥ : ١٤٨) .

ويذكر بور وهيلجيراد Bower & Hilgard بأن العدوان يكون عدواناً عاماً عندما يتجه نحو المجتمع ككل كما هي الحال مع الشخصيات السيكوباتيه , أو الأحداث الجانحين الذين يعتدون على أفراد المجتمع وممتلكاتهم دون إحساس بالذنب ، أو يكون تجاه شخص محدد أو أشخاص معينين

يعتبرهم المعتدى مسئولين عن مشاعر الخوف أو الغضب أو الإحباط لديه , ويشير علماء النفس الاجتماعي إلى أن هناك خيوطاً قوية تربط بين السلوكيات العدوانية والسلوكيات المضادة للمجتمع فكلا السلوكيين هدام تخريبي يلحق الأذى أو الضرر بالشخصية الحقيقية أو الشخصية الاعتبارية , ويبدأ بأشكال المخاصمة أو الخصومات القضائية والسخرية والاستهجان انتهاء بتدمير هذه الشخصية , كما يحدث في القتل أو الحرب (فهد الناصر , ٢٠٠٠ :١٦) .

وقد لوحظ وجود علاقة بين وجهة الضبط والعدوان في عدد من الدراسات مثل (دراسة إبراهيم و عبد الحميد ,١٩٩٤ ; Osterman et. Al., 1999 ; Halloran, et. al., 1999) حيث ارتبطت وجهة الضبط الخارجية بالعدوان (الجسدي – اللفظي – غير المباشر) , وقد كانت أعلى بوضوح في العدوان الجسدي منه في العدوان غير المباشر .

وفي هذا الصدد يوضح كل من إبراهيم وعبد الحميد (١٩٩٤) أن سمات الأفراد ذوي الضبط الخارجي تنم عن شخصية غير متوافقة شخصياً واجتماعياً , فهي شخصية محبطة , لأنها تشعر بالدونية والعجز تجاه ما يدور حولها في البيئة المحيطة بها , حيث تشعر دائما بعدم السيطرة أو التحكم في مصيرها , فهي عندما تتصرف في موقف ما فإنها تتصرف في ظل عوامل الحظ والصدفة والمصادفة والاعتقاد في قوى خارجية تسير الأمور , وتعتقد بأن هذه القوى إما قوية جداً أو غامضة جداً يصعب السيطرة عليها أو التحكم بها , ومن هنا يأتي شعورها الدائم بالإحباط الذي كثيرا ما يؤدي إلى العدوانية .

وتعمل الدراسة الحالية على بحث العلاقة مابين بعدي وجهة الضبط وأبعاد السلوك العدواني .

ثالثاً : التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم النفسية التربوية تركيباً و تعقيداً نظراً لتأثره بالعديد من العوامل المختلفة التي ترتبط بالفرد وما يحيط به من ظروف أسرية واجتماعية ، والمدرسة بما يندرج تحتها من بيئة مدرسية ومعلم ومنهج دراسي والطرق التدريسية ، وبالعوامل النفسية المختلفة التي تؤثر في تحصيل الفرد الدراسي .

وتعتبر وجهة الضبط من العوامل النفسية التي دار الجدل حولها في تأثيرها على التحصيل الأكاديمي أو الدراسي ، فقد وجد اليعقوب (1988) بأن هناك علاقة بين التحصيل ووجهة الضبط، حيث أشار إلى أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يتصفون بقدرات أكثر على المستوى العقلي من حيث استخدام المعلومات وتحليلها، كما أن لديهم واقعية في تنفيذ النشاطات، يضاف إلى ذلك

حاجتهم إلى رفع الدافعية من أجل أداء أكاديمي أفضل ، كما أن اختلاف الأفراد في إدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج ينعكس على أنماط السلوك , وبالتالي فإن الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي يحملون أنفسهم مسؤوليات أعمالهم سواء أكان ذلك في النجاح أو الفشل .

كما وجد كل من فين وروك (Finn & Rock,1997) بأن التقدير الذاتي العالي ووجهة الضبط الداخلية هما خاصيتان لطلاب الأقليات ذات الوضع الاجتماعي/الاقتصادي المتدني الذين نجحوا في المدارس العليا . كما وجدا أن وجهة الضبط الداخلية كانت محددا للنجاح عند وجود مؤشرات أخرى مثل العرق ، والبنية الأسرية غير التقليدية ، عدم تعلم الآباء ، والدخل المنخفض .

وقد ذكر كل من بارك وكيم (Park & Kim,1998) أن وجهة الضبط تخضع إلى تأثير العوامل الثقافية في المجتمع , فقد بينت نتائج دراستهما لعينات من المجتمع الكوري والكوري الصيني , أن العينة الكورية كان لديها الدرجة الأعلى في وجهة الضبط الداخلية والدرجة الأدنى في وجهة الضبط الخارجية . وعلى النقيض من ذلك سجلت العينة الكورية – الصينية الدرجة الأعلى في وجهة الضبط الخارجية .

كما توصلت دراسة الرديني (٢٠٠٤) إلى أن الذكور يخضعون للضبط الخارجي أكثر من الإناث , وبصدد متغير التخصص اتضح إن طلبة القسم العلمي واثقون من أنفسهم ويتسمون بالضبط الداخلي ومتوافقون نفسياً واجتماعيا أكثر من طلبة القسم الأدبي .

كذلك قامت دروزة (2007) بدراسة عنوانها العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح ، وقد دلت النتائج على تفوق الطلبة ذوي الضبط الداخلي في التحصيل الأكاديمي .

كما وجدت دراسة (الحربي ،٢٠٠٦) أن هناك علاقة ميل طلاب وطالبات الأقسام الأدبية نحو التوجه الداخلي ، وكذلك ميل طلاب وطالبات الأقسام العلمية نحو التوجه الخارجي .

على العكس من ذلك أشارت العديد من الدراسات مثل (عياد , ٢٠٠٨ ؛ بني خالد ، ٢٠٠٩ Cassidy & Eachus,2000 ; Smith et.al,1998.) إلى عدم وجود علاقة دالة بين اتجاه الضبط والتحصيل الأكاديمي , كما لم تجد دراسة (اليعقوب , ١٩٨٨) فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الضبط يمكن عزوها إلى التخصص .

كذلك لم يجد جادزيلا وآخرون (Gadzella,at. Al.,1985) أي ارتبط يذكر بين التحصيل

الأكاديمي ووجهة الضبط . وقد خلصت غريمز (Grimes, 1997) إلى أن وجهة الضبط قد تكون مؤشرا أفضل على المفهوم الذاتي الأكاديمي أكثر منه على التحصيل الأكاديمي.

ويرى كل من رايت ودوسيت (Wright & DuCette, 1976) أن من الصعب النظر إلى الدراسات السابقة على أنها تعطي شاهدا مقنعا للعلاقة بين وجهة الضبط الداخلية والتحصيل / الإنجاز . وتقريبا نصف الدراسات التي تم نشرها لم تظهر أي علاقة بين وجهة الضبط الداخلية والتحصيل/الإنجاز . وربما كانت مثل هذه الدراسات تمثل نسبة ضئيلة من المحاولات غير الناجحة التي أجريت لإيجاد مثل هذه العلاقة . وفي محاولة لفهم هذه الحالات غير الناجحة قد يكون من الضروري القيام بتحليل الافتراضات المتعلقة بوجهة الضبط وعلاقتها بالتحصيل / الإنجاز . ولنتمكن من استخدام هذه الافتراضات يجب أن يتوفر شرطان هما :

١) يجب أن يوفر الوضع الأكاديمي إمكانية إقامة علاقة حقيقية بين المجهود والنتيجة . وإذا تم تحديد التحصيل إلى حد كبير بعوامل أو قوى خارجية (مثلا ، المدرس) فإنه لا يكون هناك اعتقاد بالعكس (بذل المجهود) والذي يحدث الفروق في التحصيل كدالة للفروق في المجهود.

٢) كذلك يجب النظر إلى التحصيل الأكاديمي كنتيجة أو مردود مرغوب فيه ، ويجب تقييمه على بدائل أخرى ممكنة . وإذا كان الأمر يتطلب مكافآت محتملة أخرى (الشعبية) ، فينبغي لوجهة الضبط التنبؤ بمثل هذه النتائج بشكل أفضل من التحصيل الأكاديمي .

ويستطرد كل من رايت ودوسيت في أنه لو نظرنا إلى الوضع الأكاديمي وعقدنا مقارنة بين الفصول الدراسية المفتوحة والفصول الدراسية التقليدية لوجدنا أن الفصول المفتوحة هي الوضع الأمثل الذي يمكن فيه لوجهة الضبط التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي . وعلى النقيض من ذلك ، فإنه في وضع الفصول التقليدية حيث يكون المدرس مركز البيئة التعليمية (أي ، حيث يضع المدرس المعايير ويحدد المكافآت) فقد لا تتنبأ وجهة الضبط بالتحصيل ، حيث أن الارتباط بين المجهود والنتيجة يمكن أن يكون ضعيفا أو قد لا يوجد أصلا .

وقد ذكر ليكفورت (Lefcourt,1974) أن الأساس المنطقي المبدئي للتنبؤ بأن وجهة الضبط ترتبط بالتحصيل الأكاديمي مستمد مباشرة من الحس العام . فالشخص ذو التوجه الداخلي ، والذي يعتقد بأن الأفعال والنتائج ترتبط ببعضها البعض ، من المحتمل أن يبذل المجهود اللازم لتحقيق الهدف الذي ينشده إذا أدرك بأن الهدف من الممكن بلوغه . وسيثابر في وجه الفشل ، وسيبحث بشكل نشط عن المعلومات ويستخدمها ، وسيعمل على تنظيم وقته وإرجاء الثناء ، وسيقوم بوجه

عام باتخاذ أنواع السلوك التي تقوده لتحقيق هدفه . أما الفرد الذي يعتقد بأن الأفعال والنتائج لا ترتبط ببعضها البعض وأن المكافأة يتحكم بها القدر أو الحظ أو تأثير الآخرين ، فإنه ليس هناك أي من الأنشطة التي ذكرت سابقا تمثل له أي معنى . وبما أن التحصيل أو الإنجاز يكون محددا في النهاية بعوامل أو قوى خارجية ، فإن المساعي التي تبذل لتحقيق الأهداف تكون ذات قيمة بسيطة . لذا فإنه من الناحية النظرية ، حتى لو كانت القدرة ثابتة ، فإن الشخص الذي يكون لديه توجها داخليا سيكون لديه مستويات عالية من التحصيل أو الإنجاز أكثر من الشخص الذي يكون لديه توجها خارجيا .

وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التوصل إليه وذلك من خلال الكشف عن العلاقة مابين وجهة الضبط والتحصيل الأكاديمي التقليدي .

الدراسات السابقة :

أ ــ دراسات تناولت وجهة الضبط وعلاقتها بالسلوك العدواني :

دراسة بريروست (Prerost,1978) والتي هدفت إلى دراسة النتائج غير الحاسمة لتقدير العلاقة بين الدعابة والعدوان , وقد شملت العينة تسجيل ١٤٤ فردا من الطلبة ممن هم تحت التخرج في فصول علم النفس في جامعة وينيبيج للمشاركة في هذه الدراسة , ووجد أن وجهة الضبط كانت متغيرا مهما في فعالية الدعابة العدوانية لتخفيض الحالة المزاجية العدوانية , وتمكنت العينة ذات وجهة الضبط الداخلية من تخفيض الحالة المزاجية العدوانية من خلال تقدير الدعابة العدوانية وأبرزت تفضيلا لهذا النوع من الدعابة .

دراسة ساداوسكي و وينزيل (Sadowski & Wenzel, 1982) والتي هدفت إلى دراسة علاقة أبعاد وجهة الضبط بالخصومة والعدوان , وشملت العينة ٦١ من الذكور و٩٦من الإناث ممن هم تحت التخرج مسجلين في فصول علم النفس في جامعة أوستين باي , وأظهرت النتائج ارتباط كل بعد من أبعاد وجهة الضبط بشكل كبير بعامل الخصومة , كما أن ذوي وجهة الضبط الخارجية سجلوا درجات أعلى على كل بعد خصومة أكبر من ذوي وجهة الضبط الداخلية , كما ارتبط بعد الجبرية (الإيمان بالقضاء والقدر والحظ) فقط بعامل العدوان حيث سجل ذوي وجهة الضبط الخارجية عدواناً أكبر من ذوي وجهة الضبط الداخلية

دراسة إبراهيم وعبد الحميد (١٩٩٤) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الاتجاه العدواني وموضع الضبط , وقد طبقت أدوات الدراسة على (٢٠٨) طالب وطالبة من جامعة الإمام محمد بن

سعود ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه حقيقية موجبة بين الاتجاه العدواني وموضع الضبط الخارجي ، وقد عزى الباحثان هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة تظهر مفهوماً سلبياً عن الذات ، ومستوى قلق عالياً ، وطموحاً أقل ، كما أنهم أقل توافقاً من الناحية النفسي والاجتماعية والصحية ، ودافعيتهم للإنجاز منخفضة ، ويتميزون كذلك بسمات العصابية و الذهانية وسوء التكيف واضطرابات الشخصية ، كما يرتفع لديهم مستوى العدوانية والجمود ، وذلك عند مقارنتها بذوي الضبط الداخلي .

كما قامت اوسترمان وآخرون (Osterman et. al.,1999) بدراسة العلاقة بين ثلاثة أنواع من العدوان (البدني – اللفظي – غير المباشر) و وجهة الضبط الخارجي ، وقد اشتملت العينة على (٧٢٢) مراهقاً من فنلندا وإيطاليا ، (٣٥٨) من الفتيات و (٣٦٤) من الأولاد ، وتتراوح أعمارهم بين (١١-١٥) عاماً ، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أنه في حالة الأولاد ، كانت الأنواع الثلاثة من العدوان مرتبطة بشكل كبير مع وجهة الضبط الخارجية ، أما في حالة الفتيات ، لم تكن هناك علاقة كبيرة بين العدوان و وجهة الضبط ، وعندما تم جمع الجنسين سوياً في التحليلات الإحصائية ، ارتبطت وجهة الضبط الخارجية بشكل كبير بكافة أنواع العدوان ، ولكنها كانت أعلى بوضوح في العدوان البدني منه في العدوان غير المباشر .

دراسة هالوران وآخرون (Halloran, et. al., 1999) والتي هدفت إلى محاولة فهم العدوان لدى البنات وتوضيح المعالجات المختلفة التي تتناول العدوان لدى البنات و الأولاد ، كذلك معرفة العلاقات بين العدوان الذي يورده المعلم وبين ثلاثة أنواع من وجهة الضبط (الداخلية – ذات التأثير – غير المعروفة) من خلال تجارب الفشل والنجاح ، وتكونت العينة من (١١٤) أسرة (٥٩ من الإناث ، و٥٥ من الذكور) ، وقد وجدت هذه الدراسة أن السلوك العدواني بالنسبة للبنات يتصل بشكل إيجابي بوجهة الضبط الداخلية ورجهة الضبط غير المعروفة (وهي الحالة التي لا يعرف فيها الفرد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الأحداث) ، وعلى النقيض من ذلك ، وجد أن السلوك العدواني للأولاد غير مرتبط بمعتقدات وجهة الضبط الداخلية ويرتبط بشكل سلبي بمعتقدات وجهة الضبط الخارجية .

دراسة ديمنيق ولوخمان (Deming & Lochman , 2008) والتي هدفت إلى دراسة علاقة وجهة الضبط والغضب والتهور بالسلوك العدواني ، وقد شملت العينة (٢٤٢) ولدا من الصف الرابع والصف الخامس وقد بينت النتائج أن الغضب والتهور/الاندفاع ترتبطان بشكل إيجابي

بالعدوان , وكانت وجهة الضبط الداخلية للنجاح قد ارتبطت بشكل سلبي بالعدوان , إضافة إلى ذلك، توسط التهور/الاندفاع العلاقة بين الغضب والعدوان

ب ــ دراسات تناولت وجهة الضبط وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي :

ودراسة كل من رايت ودوسيت (Wright & DuCette,1976) والتي قامت بدراسة الارتباط بين وجهة الضبط والتحصيل الأكاديمي في بيئتين تعليميتين مختلفتين ما بين الفصول المفتوحة والتقليدية في المرحلتين الابتدائية والجامعية , وشملت عينة المرحلة الابتدائية (٥٠) طالبا من المستوى الخامس من مدرسة ابتدائية تقليدية و(٥٠) طالبا من مدرسة ابتدائية مفتوحة , وقد أوضحت النتائج أن وجهة الضبط كانت قادرة على التنبؤ بالتحصيل فقط في وضع الفصول المفتوحة , أما بالنسبة للعينة الجامعية فقد شملت (١٧٧) فردا من طلبة الكلية الجدد ممن هم في الفترة الدراسية الثانية بالكلية , لمقارنة هذه العينة بالعينة في المرحلة الابتدائية من حيث الوضع المفتوح والوضع التقليدي ، اتخذت الكورسات الإجبارية (بموازاة الوضع التقليدي) والكورسات الإختيارية (بموازاة الوضع المفتوح) حيث يكون للطالب الحق في اختيار الدورة الدراسية التي يتلقاها كما يمكنه المشاركة في تقييم عمله فيها , وأشارت النتائج إلى أن وجهة الضبط قادرة على التنبؤ بالتحصيل في ظل أوضاع تعليمية معينة , حيث اتضح جليا بأن وجهة الضبط كانت قادرة على التنبؤ بالتحصيل في الأوضاع المفتوحة ، ولكنها غير قادرة في الأوضاع التقليدية .

وقامت كل من قاليج ودي سيلفا (Galejs & D'Silva,1981) بدراسة العلاقة بين وجهة الضبط والتحصيل الأكاديمي والدافعية لدى الطلاب النيجيريين , وبلغت العينة (١٨٠) تلميذا ممن هم في عمر(٩ – ١٣) سنة , وقد بينت النتائج بأن وجهة الضبط الداخلية ترتبط بشكل كبير مع التحصيل الأكاديمي ، ولكن ليس بالدافعية , ويشير تحليل التباين إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية ينظرون إلى أنفسهم على أنهم ذوي توجه داخلي أكثر , واعتبر هذه النتائج قابلة للمقارنة عبر الثقافات فيما يختص بالعلاقة بين التحصيل الأكاديمي ووجهة الضبط .

وقام اليعقوب (1988) بدراسة لمعرفة أثر التحصيل الأكاديمي والجنس في مركز الضبط ومفهوم الذات ، بلغت العينة (921) طالباً وطالبة من المرحلة الأساسية العليا ، تم تقسيم الطلبة إلى ثلاث مستويات (مرتفع ، متوسط ، متدني) حسب المعدل المدرسي والجنس ، دلت النتائج على ميل الطالبات أكثر من الذكور في الضبط الخارجي، وعدم وجود فروق تعزى للتخصص ، أو المستوى الدراسي.

كما قام كل من روس وتايلور (Ross & Taylor,1998) والتي هدفت إلى تحديد ما إذا كان

المستوى الأكاديمي والجنس لطلاب المستوى التاسع بالمدارس الثانوية يرتبط بالتوقعات العامة لوجهة الضبط , على عينة بلغت (٢٦٧) طالبا من طلاب المستوى التاسع تم تعيينهم من ثلاثة مدارس ثانوية من منطقة واحدة , وقد توصلت النتائج إلى إن الطلاب الذين في برنامج المستوى المتقدم كانوا أكثر توجها نحو الداخل من زملائهم الطلاب في كل من المستويين العام والأساسي , كما أنهم ذوي مسئولية داخلية أكثر لفشلهم في الناحية الأكاديمية من زملائهم في المستوى العام .

دراسة أفنان دروزة (١٩٨٨) والتي ربطت بين مركز الضبط والتحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي وجنسه وتخصصه وفق امتحان الثانوية العامة (علمي – أدبي) , حيث طبقت الدراسة على عينه عشوائية من طلبه السنة الأولى في جامعه النجاح الوطنية بلغت (٤٢٣) طالبا وطالبه , وأظهرت النتائج أن الطلبة يميلون للانضباط الداخلي أكثر من الانضباط الخارجي , كذلك عدم وجود علاقة بين مركز الضبط والتخصص الأكاديمي للطالب سواء علمي أو أدبي والمعبر عنه بالمعدل العام الجامعي بدلاله إحصائية (٠.٠٥) .

ودراسة كل من سميث وآخرون (Smith, et.al. 1998) والتي قامت بدراسة للعلاقة بين كل من اتجاه الضبط والانجاز الدراسي وغيرها من المتغيرات على عينة بلغت (٣٥) طالبا من المرحلة الثانوية ، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ما بين اتجاه الضبط والتحصيل .

ودراسة كل من كاسيدي ويتشوس (Cassidy & Eachus, 2000) والتي قامت بدارسة أسلوب التعلم وأنظمة المعتقدات الأكاديمية والانجاز الدراسي على عينة من (١٣٠) طالب وطالبة من طلاب جامعتين مختلفتين , ومن أهم نتائجها التي تهم الدراسة الحالية هو عدم وجود علاقة دالة بين اتجاه الضبط والتحصيل الأكاديمي .

كما قام كاردن وبرينت وموس (Carden, Bryunt and moss,2004) بدراسة عنوانها مركز الضبط وقلق الاختبار والتحصيل لدى طلبة الكليات , حيث تم تعريض (114) طالباً جامعياً لمقياس مركز الضبط بعد تقسيمهم إلى مجموعتين ، تألفت كل مجموعة من (57) طالباً ، وبعد إعطائهم اختبارات قلق الإنجاز والتأجيل والتحصيل الأكاديمي تبين أن الطلبة ذوي الضبط الداخلي كانوا الأفضل في الإنجاز الأكاديمي .

وكذلك دراسة حنان الحربي (٢٠٠٦) والتي بحثت العلاقة بين التحصيل الدراسي و وجهة الضبط وغيرها من المتغيرات , على عينة بلغت (٤٩٧) من طلاب وطالبات جامعة أم القرى , وقد كان من أهم نتائجها ميل طلاب وطالبات الأقسام الأدبية نحو التوجه الداخلي ، على العكس من ذلك مال طلاب وطالبات الأقسام العلمية نحو التوجه الخارجي .

ودراسة جيلفورد وآخرون (Gifford, at. al.,2006) والتي بحثت تأثير وجهة الضبط الداخلية بشكل إيجابي على الاكتساب العلمي , على عينة بلغت (٣٠٦٦) طالبا من الطلاب الجدد وأكملوا الإجابة على مقياس ناويسكي- ستراياكلاند للتحكم الداخلي- الخارجي لدى البالغين (ANS-IE) , وكانت النتائج على النحو التالي : (أ) كان كل من اختبارات الدخول للكليات الأمريكية (ACT) ووجهة الضبط مؤشرات أو عوامل تنبؤ واضحة للنجاح الأكاديمي حسبما تم قياسه بمتوسط الدرجات (GPA) , (ب) الطلاب الجدد الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس وجهة الضبط (الداخلية) شهدوا متوسط درجات (GPA) أعلى بشكل واضح من الطلاب الجدد الذين حصلوا على درجات أعلى على مقياس وجهة الضبط .

قامت أفنان دروزة (٢٠٠٧) بدراسة العلاقة بين وجهة الضبط وعدد من المتغيرات المستقلة تتعلق بالتحصيل الأكاديمي على مستوى البكالوريوس ، والماجستير، والتخصص في برنامج الماجستير ، ومعدل علامات الطلبة على الاختبارات النظرية في مساق" المناهج " الذي درسوه لدى الباحثة ، وقد طبق مقياس مركز الضبط على عينة عشوائية من طلبة الماجستير الذين كانوا يدرسون في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية في الفصل الثاني لعام (٢٠٠٥) بلغت (٥١) طالبا وطالبه كان منهم (٢٦) ذكورا و (٢٥) إناثا , وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن الطلبة المنضبطين داخليا كانوا أعلى تحصيلا من الطلبة المنضبطين خارجيا وخاصة على الأبحاث والواجبات البيتيه منها على الامتحانات النظرية .

قام محمد سليمان بني خالد (٢٠٠٩) بدراسة العلاقة بين مركز الضبط ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت ، بلغت عينة الدراسة (180) طالباً وطالبة، وقد اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ، وطبق عليهم مقياس مركز الضبط , أما تحصيل الطلبة الأكاديمي فتم الحصول عليه من خلال دائرة القبول والتسجيل في الجامعة ، ولدى إجراء التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت النتائج تفوق أفراد عينة الدراسة في مركز الضبط الخارجي ، ودلت النتائج على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط والتحصيل الأكاديمي حسب الجنس , بينما في المستوى الدراسي كانت العلاقة دالة لصالح طلبة البكالوريوس ، كما وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط داخلي /خارجي وكل من مستوى التحصيل الأكاديمي (مرتفع /متدني) ، أوالجنس (ذكر/أنثى) , أو المستوى الدراسي (بكالوريوس/دراسات عليا) .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

اتفقت الدراسات السابقة فيما يخص كل من وجهة الضبط والعدوان على وجود علاقة ارتباطيه ما بين وجهة الضبط والعدوان , ولكنها اختلفت في اتجاه الضبط سواء خارجي أم داخلي , حيث وجدت دراسة اوسترمان وآخرون (Osterman et. al.,1999) أنه لم تكن هناك علاقة كبيرة ما بين العدوان ووجهة الضبط لدى الفتيات خاصة , فعندما تم جمع الجنسين سوياً في التحليلات الإحصائية , ارتبطت وجهة الضبط الخارجية بشكل كبير بكافة أنواع العدوان , ولكنها كانت أعلى بوضوح في العدوان البدني منه في العدوان غير المباشر . وأكدت ذلك دراسة هالوران وآخرون (Halloran, et. al., 1999) – والتي هدفت إلى محاولة فهم العدوان لدى الأناث – ارتباط العدوان لديهن بوجهة الضبط الداخلية . على النقيض من ذلك فإن دراسة كل من دراسة بريروست (Prerost,1978) و دراسة ساداوسكي و وينزيل (Sadowski & Wenzel, 1982) و دراسة إبراهيم وعبد الحميد (١٩٩٤) والتي تناولت بالدراسة عينات مختلفة من الذكور والإناث دراسة إبراهيم وعبد الحميد (١٩٩٤) , و دراسة ديمنيق ولوخمان (Deming & Lochman , 2008) والتي تناولت بالدراسة عينة ذكور فقط , وجدت علاقة كبيرة ما بين العدوان ووجهة الضبط وخاصة وجهة الضبط الخارجي .

أما فيما يتعلق بوجهة الضبط والتحصيل الأكاديمي , فقد اختلفت الدراسات في تناول العلاقة فيما بينهما . فقد توصلت دراسة كل من رايت ودوسيت (Wright & DuCette,1976) ودراسة كل من قاليج ودي سيلفا (Galejs & D'Silva,1981) ودراسة روس وتايلور (Ross & Taylor,1998) ودراسة كاردن وبرينت وموس (Carden, Bryunt and moss,2004) و دراسة جيلفورد وآخرون (Gifford, at. Al.,2006) ودراسة دروزة (٢٠٠٧) إلى وجود علاقة ما بين وجهة الضبط والتحصيل الأكاديمي . على النقيض من ذلك لم تجد دراسة كل من اليعقوب (1988 ودراسة كل من سميث وآخرون (Smith, et.al. 1998) ودراسة كل من كاسيدي ويتشوس (Cassidy & Eachus, 2000) ودراسة محمد بني خالد (٢٠٠٩) علاقة ما بين اتجاه الضبط والتحصيل الأكاديمي

كما وجدت دراسة حنان الحربي (٢٠٠٦) أن هناك ميل لدى طلاب وطالبات الأقسام الأدبية نحو التوجه الداخلي ، على العكس من ذلك مال طلاب وطالبات الأقسام العلمية نحو التوجه الخارجي , على النقيض من ذلك لم تجد دراسة اليعقوب (1988) و دراسة دروزه (١٩٨٨) أي فروق تعزى للتخصص الدراسي .

الفروض :-

١- تأخذ أبعاد السلوك العدواني ترتيباً ما وفقاً لشيوعها لدى عينة من طالبات جامعه أم القرى.

٢- توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات كل من وجهة الضبط والسلوك العدواني وأبعاده الفرعية (البدني – اللفظي – الغضب – العداوة) ودرجه التحصيل الأكاديمي لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى .

٣- توجد فروق داله إحصائيا بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجه الضبط الخارجي في السلوك العدواني وأبعاده الفرعي لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى .

٤- توجد فروق داله إحصائياً بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجه الضبط الخارجي في درجه التحصيل الأكاديمي لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى .

٥- توجد فروق داله إحصائياً بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجه الضبط الخارجي بحسب التخصص لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى .

٦- توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة من تخصصات مختلفة (علمي – أدبي) في السلوك العدواني وأبعاده الفرعية .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

إجراءات الدراسة :

تحددت إجراءات هذه الدراسة في وصف العينة , والأدوات المستخدمة , وظروف جمع البيانات , والتحليلات الإحصائية المستخدمة , ونعرض لهذه الإجراءات على النحو التالي :

أولا : منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي , وذلك باستخدام الأسلوب الارتباطي والأسلوب الفارقي في الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها .

ثانيا : العينة :

١- مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في طالبات الفرقة الثالثة بكليات التربية للبنات بجامعه أم القرى (للقسمين الأدبي والعلمي) للعام الجامعي (١٤٣٠-١٤٣١هـ) .

٢- عينة الدراسة :

بناء على ما تم من فروض جاء اختيار الباحثتان للعينات للتحقق من صحة هذه الفروض , وقد أجريت الدراسة على عينه قوامها (٣٥٨) طالبة من طالبات المستوي الثالث من طالبات الأقسام العلمية (كلية العلوم التطبيقية) والأقسام الأدبية (كلية الآداب والعلوم الإدارية) بالمرحلة الجامعية , وتم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي وذلك من خلال قوائم الأسماء الخاصة بطالبات الفرقة الثالثة ، وتم استبعاد (١٤) ورقة إجابة لعدم التزام الطالبات بالإجابة على كافة الفقرات , وبالتالي بلغت عينة الدراسة النهائية (٣٤٤) طالبة , تراوحت أعمارهن من ٢٠ : ٢٣ عاماً فأكبر بمتوسط عمري قدره (٢١.٣٩) و انحراف معياري قدرة (١.٩٧٠) والجدول رقم (١) يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة الكلية حسب التخصص الدراسي والفئات العمرية ومتوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية على النحو التالي :

جدول (١) الموضح للتوزيع التكراري لعينة الدراسة الكلية

حسب التخصص والفئات العمرية ومتوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية (٣٤٤ = ن) :

التخصص	علمي		أدبي		المجموع	
الفئات العمرية	ت	%	ت	%	ت	%
٢٠ سنة فأقل	٥٢	١٥.١	٣٢	٩.٣	٨٤	٢٤.٤
من ٢١ – ٢٣ سنة	٨٥	٢٤.٧	١٥٥	٤٥.١	٢٤٠	٦٩.٨
أكبر من ٢٣ سنة	٤	١.٢	١٦	٤.٧	٢٠	٥.٨
المجموع الكلي	١٤١	٤١.٠	٢٠٣	٥٩.٠	٣٤٤	١٠٠.٠
متوسط العمر	٢٠.٨٧		٢١.٧٥		٢١.٣٩	
الانحراف المعياري	١.٠٦٨		٢.٣٤٢		١.٩٧٠	

جدول (٢) يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة الكلية حسب التخصص الأكـاديمي والتقديرات الدراسية ومتوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية على النحو التالي :

جدول (٢) الموضح للتوزيع التكراري لعينة الدراسة الكلية حسب التخصص والتقديرات الدراسية للمعدل التراكمي ومتوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية (٣٤٤ = ن)

التخصص	علمي		أدبي		المجموع	
تقدير المعدل التراكمي	ت	%	ت	%	ت	%
ممتاز ٣.٧٥ فأعلي	٧	٢.٠	٥	١.٥	١٢٣	٣.٥
جيد جدا أقل من ٣.٧٥ – ٣.٠٠	٣٩	١١.٣	٥٨	١٦.٩	٩٧	٢٨.٢
جيد أقل من ٣.٠٠ – ٢.٠٠	٧٧	٢٢.٤	١٢٤	٣٦.٠	٢٠١	٥٨.٤
مقبول أقل من ٢.٠٠ – ١.٠٠	١٨	٥.٢	١٦	٤.٧	٣٤	٩.٩
المجموع الكلي	١٤١	٤١.٠	٢٠٣	٥٩.٠	٣٤٤	١٠٠.٠
متوسط المعدل التراكمي	٢.٨٦٢٦		٢.٧١٢٨		٢.٧٠٠٤	
الانحراف المعياري	٠.٦٧٣٦٨		٠.٥١٤٩٠		٠.٥٨٤٤٦	

ثالثاً : أدوات الدراسة :

الأدوات المستخدمة :

- مقياس وجهة الضبط لأبوناهية (١٩٨٤) .
- مقياس العدوان لمعتز عبدالله وصالح أبو عباءة (١٩٩٥) .
- التحصيل الأكاديمي .

أولاً: مقياس وجهه الضبط :

وصف المقياس : يتكون المقياس من ثلاث وعشرين فقرة , كل واحده منها تتضمن عبـارتين , أحدهما تشير إلى الوجهة الداخلية في الضبط والثانية تشير إلى الوجهة الخارجية في الضبط . وقد أضيف إلى الثلاث وعشرين فقره ست فقرات دخيلة وضعت حتى لا يكتشف المفحـوص هـدف

القياس ولتقليل احتمال ظهور استجابات متطرفة أو استجابات مستحسنه اجتماعيا أو ستجابه عدم اكتراث , وقد اختيرت الفقرات الدخيلة بحيث تمثل قضايا متقابلة مثل الوراثة مقابل قضية البيئة , وعلى المفحوص أن يقرأ العبارتين معاً ثم عليه أن يختار أيهما تتفق مع وجهه نظره , وإذا كان يوافق على العبارتين فإنه يطالب باختيار أكثرهما قبولا لدية .

صدق وثبات المقياس : ترجم المقياس إلى العربية وطبق بطريقة جماعية في ثلاث جلسات على ثلاث مجموعات من طلبة وطالبات كليه التربية بالفيوم , ضمن استفتاء يشمل مجموعة من المقاييس الأخرى من شعب اللغة العربية واللغة الانجليزية والتاريخ والجغرافيا والرياضيات والطبيعة والكيمياء , وعددهم ٤٢٧ طالباً وطالبة أستكمل منهم (٤١٣) كل بيانات الاستفتاء , تم حساب ثبات المقياس باستخدام إعادة التطبيق على عينه شملت (١٠٦) طالب وطالبة وبلغ إجمالي الارتباط بين التطبيقين (٠,٦١٩) , كما تم استخدام طريقه التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية مع الفقرات الزوجية وإهمال الفقرة الوسطى رقم (١٥) وبلغ معامل الارتباط بين هذين النصفين (٠,٥٢٨) , وباستخدام سبيرمان – براون بلغ المعامل (٠,٦١٩) , كما تم حساب معامل الارتباط الفقرات الفردية مع المقياس الكلى وبلغ المعامل (٠,٨٧٢) , كما كان معامل ارتباط الفقرات الزوجية مع المقياس كله (٠,٨٤٨) , وهى معاملات مرضية , وتدل على درجه ثبات مقنعه للمقياس , كما أستخدم الباحث صدق المحكمين للحكم على فقرات المقياس .

كما تم حساب المحددات السيكومترية بالنسبة لمقياس وجهة الضبط في الدراسة الحالية على عينة استطلاعية بلغت (١١٨) طالبة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة للعام الدراسي (١٤٢٩-١٤٣٠)هـ , وقد بلغ ثبات مقياس وجهة الضبط بطريقة إعادة التطبيق وذلك بعد أربعة أسابيع من التطبيق الأول (٠.٦٤٢) .كما بلغ ثبات مقياس وجهة الضبط باستخدام معامل الفا كرونباخ (٠.٦٢١٥) – وباستخدام سبيرمان – براون (٠.٥٧٦٢) , وذلك مما يشير إلى ثبات المقياس الكلي وأبعاده الفرعية ، وصلاحيته لاستخدامه في هذه الدراسة .

كما يوضح جدول (٣) نتائج معامل الاتساق الداخلي لعبارات مقياس وجهة الضبط لعينة الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي :

جدول (٣) نتائج معامل الارتباط – الاتساق الداخلي لعبارات مقياس وجهة الضبط بالدرجة الكلية لعينة الدراسة الاستطلاعية (١١٨ = ن) :

ارتباط درجات عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس :							
م العبارة	الارتباط	م العبارة	الارتباط	م العبارة	الارتباط	م العبارة	الارتباط
٢	**٠.٤٤٥	٩	**٠.٣٦٦	١٦	**٠.٣٠٠	٢٣	**٠.٢٥٠
٣	**٠.٣٣٩	١٠	**٠.٣٢٤	١٧	**٠.٤٩٤	٢٥	**٠.٣٦٢
٤	**٠.٣٠٨	١١	**٠.٣٦٣	١٨	**٠.٣٤٣	٢٦	**٠.٢٨٧
٥	**٠.٣١٠	١٢	**٠.٣٩٩	٢٠	**٠.٣٤٢	٢٨	**٠.٣٩٨
٦	**٠.٢٧٥	١٣	**٠.٤٩٩	٢١	*٠.١٩٧	٢٩	**٠.٣٢٤
٧	**٠.٣٩٨	١٥	**٠.٢٥١	٢٢	**٠.٤٠٧	–	–

كما يتضح من الجدول السابق أن قيم جميع معاملات الارتباط لمقياس وجهة الضبط دالة عند مستوى (٠,٠١) و (٠,٠٥) .

ويعبر عن **الضبط الخارجي** إجرائياً في هذه الدراسة بميل درجات الطالبات نحو الارتفاع بحيث تكون أعلى من أو تساوي متوسط درجات العينة الكلية (١٠,٠٧) , فكلما ارتفعت الدرجة كان الميل نحو الضبط الخارجي . في حين يعبر عن **الضبط الداخلي** إجرائياً في هذه الدراسة بميل درجات الطالبات نحو الانخفاض عن متوسط درجات العينة الكلية (١٠,٠٧), فكلما انخفضت الدرجة كان الميل نحو الضبط الداخلي .

ثانياً: السلوك العدواني :

تم استخدام مقياس السلوك العدواني المعد من قبل بص E .Buss وبيري M .Perry (١٩٩٢م) . والذي تم تعريبه من قبل معتز عبدالله وصالح أبو عباة (١٩٩٨م) . ويتكون في صورته الأولى من (٢٩) عبارة تقيس أربعة أبعاد للعدوان وهي: العدوان البدني ، والعدوان اللفظي ، والغضب ، والعداوة , وقد أضيف لبعد العدوان اللفظي بند واحد فأصبح عدد العبارات

بالصورة العربية (٣٠) عبارة , وقد تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من قبل معديه على النحو التالي :

- صدق المقياس : اعتمد معدا المقياس بص وبيري ومن بعدهما معرياه معتز وأبو عباه على مؤشرين من مؤشرات صدق التكوين هما : الاتساق الداخلي ، والصدق العاملي ، وكانت جميع نتائج معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) . مما يؤكد تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي .
- ثبات المقياس : استخدم معدا المقياس أسلوب إعادة الاختبار بفاصل زمني تسعة أسابيع بين التطبيقين . وكان معامل الثبات للدرجة الكلية للعدوان (٠.٨٠) ، ومعامل ثبات العدواني البدني (٠.٨٠)، ومعامل ثبات العدوان اللفظي (٠.٧٦) ، أما مقياس الغضب والعداوة فقد بلغا (٠.٧٢) .

كما تم حساب المحددات السيكومترية بالنسبة لمقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية على عينة استطلاعية بلغت (١١٨) طالبة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة للعام الدراسي (١٤٢٩-١٤٣٠)هـ , وقد بلغ ثبات المقاييس الفرعية للسلوك العدواني و الثبات الكلي للمقياس باستخدام (الفا كرونباخ ــ التجزئة النصفية) تساوى على التوالي : (البعد البدني ٠.٦٠٨١) , (البعد اللفظي ٠.٧٧٨٧) , (بُعد الغضب ٠.٦٧٩٤) ,(بُعد العداوة ٠.٦٠٤٩) , (السلوك العدواني الكلى ٠.٧٧٨٠) . أما اختبار (سبيرمان) فقد تراوحت درجات الثبات , (البعد البدني٠.٥٥٥٨) , (البعد اللفظي ٠.٦٠٧٦) , (بُعد الغضب ٠.٧٢٢٨) , (بُعد العداوة ٠.٦٦١٩) , (السلوك العدواني الكلى ٠.٦٢٦٩) مما يشير إلى ثبات المقياس الكلي وأبعاده الفرعية ، وصلاحيته لاستخدامه في هذه الدراسة . كما يوضح جدول (٤) نتائج قيم الصدق الارتباطي لعبارات مقياس السلوك العدواني وأبعاده الفرعية لعينة الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي :

جدول (٤) نتائج معامل الارتباط – الاتساق الداخلي لعبارات مقياس السلوك العدواني بالدرجة الكلية لعينة الدراسة الاستطلاعية (١١٨ = ن) :

ارتباط درجات عبارات البعد بالدرجة الكلية لـ :											
رقم العبارة	للبعد١	المقياس ككل	رقم العبارة	للبعد٢	المقياس ككل	رقم العبارة	للبعد٣	المقياس ككل	رقم العبارة	للبعد٤	المقياس ككل
٠٣	٠.٤٤٣**	٠.٣٧١**	٠٥	٠.٦١٣**	٠.١٨٠**	٠٨	٠.٦٥٩**	٠.٤٠٣**	٠١	٠.٤٩٥**	٠.٣٩٨**
٠٤	٠.٣٥٧**	٠.١٥٣**	٠٦	٠.٤٣٣**	٠.١٦٤**	٠٩	٠.٥٢٨**	٠.٤١٨**	٠٢	٠.٤٨١**	٠.٥٣١**
١٠	٠.٤٥٧**	٠.٤٢٣**	٠٧	٠.٣٢٥**	٠.٣٧٨**	١٤	٠.٦٧٤**	٠.٥٦٣**	١١	٠.٣٥٨**	٠.١٨٣**
١٧	٠.٥٢٤**	٠.٤٢٥**	١٣	٠.٤٢٧**	٠.٣٥٤**	١٩	٠.٣٧٧**	٠.٢٦٢**	١٢	٠.٦٠٤**	٠.٣٥٥**
٢١	٠.٦٤١**	٠.٥٢٠**	١٥	٠.٤٥٣**	٠.٤٠٨**	٢٥	٠.٥٥٠**	٠.٤٩٤**	١٦	٠.٤٥٠**	٠.٢٩٦**
٢٣	٠.٤٣٥**	٠.٣٣٨**	٢٠	٠.٦٥٧**	٠.٢٥٢**	٢٨	٠.٦١٢**	٠.٥٣٤**	١٨	٠.٦٩٥**	٠.٤٢٥**
٢٤	٠.٥٧٨**	٠.٣٩٠**	–	–	–	٣٠	٠.٦٨٥**	٠.٥٣٤**	٢٢	٠.٥٤٣**	٠.٤٠٤**
٢٦	٠.٥٠٣**	٠.٤٦٤**	–	–	–	–	–	–	٢٧	٠.٤٨٢**	٠.٣١٤**
٢٩	٠.٦٢٠**	٠.٥٢٦**	–	–	–	–	–	–	–	–	–
للبعد١	–	٠.٧٦٨**	للبعد٢	–	٠.٤٩٢**	للبعد٣	–	٠.٧٨٠**	للبعد٤	–	٠.٧٠٢**

كما يتضح من الجدول السابق أن قيم جميع معاملات الارتباط لمقياس السلوك العدواني دالة عند مستوى (٠.٠١) .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها :

سوف يتم فيما يلي عرض وتفسير النتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة كما يلي :

الفرض الأول :

وينص على : (تأخذ أبعاد السلوك العدواني ترتيباً ما وفقاً لشيوعها لدى عينة من طالبات جامعه أم القرى) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب النسبة المئوية بين درجات عينه الدراسة الكلية (٣٤٤) طالبه بالفرقة الثالثة بجامعه أم القرى بمكة المكرمة على اختبار السلوك العدواني وأبعاده الفرعية ، والجدول التالي يوضح قيم الإحصائيات الوصفية وترتيب أبعاد السلوك العدواني الأكثر شيوعاً حسب نسبتها المئوية.

جدول (٥) قيم الإحصائيات الوصفية وترتيب أبعاد السلوك العدواني وفقاً لشيوعاً حسب نسبتها المئوية المتحققة لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة (٣٤٤ = ن) :

درجات أبعاد مقياس السلوك العدواني :	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل درجة	أعلى درجة	المدى	ترتيب السلوك
١ – العدوان البدني	الدرجة الخام	٣٦.٩٧٩٧	٤.٩٥٣٠٩	١٤	٤٥	٣١	–
	% للدرجة الخام	٨٢.١٧٧٠	١١.٠٠٦٨٧	٣١.١١	١٠٠.٠٠	٦٨.٨٩	١
٢ – العدوان اللفظي	الدرجة الخام	٢٠.١١٩٢	٣.٢٤٤٢٤	١٠	٢٨	١٨	–
	% للدرجة الخام	٦٧.٠٦٤٠	١٠.٨١٤١٤	٣٣.٣٣	٩٣.٣٣	٦٠.٠٠	٣
٣ – الغضب	الدرجة الخام	٢٣.٤٤٤٨	٥.١٢٦٠٩	٧	٣٤	٢٧	–
	% للدرجة الخام	٦٦.٩٨٥٠	١٤.٦٤٥٩٨	٢٠.٠٠	٩٧.١٤	٧٧.١٤	٤
٤ – العداوة	الدرجة الخام	٢٩.٢٢٦٧	٤.٦٥١٨٢	١٢	٣٩	٢٧	–
	% للدرجة الخام	٧٣.٠٦٦٩	١١.٩٢٩٥٤	٣٠.٠٠	٩٧.٥٠	٦٧.٥٠	٢

من خلال قراءة الجدول السابق يتضح إمكانية ترتيب أبعاد السلوك العدواني لدى العينة الكلية , فقد أوضحت النتائج التالي:

تبين لنا أن أكثر أبعاد السلوك العدواني ظهورا وانتشارا لدى عينة الدراسة هو البعد البدني

بمتوسط حسابي قدره (٣٦,٩٧) , يليه بُعد العداوة بمتوسط حسابي قـدره (٢٩.٢٢) , ثـم البعـد اللفظي بمتوسط حسابي قدره (٢٠,١١) , وأخيرا بُعد الغضب بمتوسط حسابي قدره (٢٣,٤٤) .

١- ويمكن تفسير هذه النتيجة والمتمثلة في انتشار ظاهره (العدوان البدني) كأكثر أنواع العدوان انتشارا في ضوء تفشي ظاهره العنف الأسرى الناجمة عن التفكك الأسرى والطلاق وانتشار الفضائيات التي تعرض أفلام العنف مما يكرس ثقافة العنف , ولعل هذه النتيجة تؤكد نتائج (اللحياني , ٢٠١٠) من انتشار ظاهره العنف البدني لدى الطالبات حيث تفوقن على الذكور نسبياً , في حين جاءت العداوة بالمرتبة الثانية بما تشمله من مشاعر الظلم والجور والبغض والحقد وهو السلوك الأكثر انتشارا بين الأفراد ، ثم العدوان اللفظي في المركز الثالث وهذا ما يعني حدوث تغيرات بالسلوك وأولياته قد يظهر بأي لحظه في صورة عنف لفظي ، ثم أبسط أنواع العدوان وهو الغضب والذي يشتمل على الاستثارة الفيزيولوجية والاستعداد للعدوان

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة جزئيا مع دراسة معمريه (٢٠٠٩) والتي أظهرت ترتيب أبعاد السلوك العدواني لدى الطالبات على التوالي (الغضب , العداوة , العدوان اللفظي , العدوان البدني) واتفقت معها في ترتيب كل من العداوة والعدوان اللفظي . كما اختلفت مع دراسة (حسين فايد , ١٩٩٦) والتي كان ترتيب أبعاد العدوان لدى الإناث على التوالي (الغضب , والعدائية , العدوان البدني , العدوان اللفظي) . وهناك قله من الدراسات التي تناولت أكثر أبعاد العدوان انتشارا على حد علم الباحثتان .

<u>الفرض الثاني :</u>

وينص على : **(توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات كل مـن وجهـة الضـبط والسـلوك العدواني وأبعاده الفرعية (البدني – اللفظي – الغضب – العداوة) ودرجه التحصيل الأكـاديمي لدى عينه من طالبات جامعه أم القرى .) .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بطريقه بيرسون بين درجات عينه الدراسة (٣٤٤) طالبه بالفرقة الثالثة بجامعه أم القرى بمكة المكرمة على اختبارات وجهه الضبط الداخلي – الخارجي وكلاً من مقياس السلوك العدواني وأبعاده الفرعية والتحصيل الأكاديمي ، والجدول التالي يوضح قيمة معاملات الارتباط ودلالاتها :

جدول (٦) يبين العلاقة الارتباطية" بين الدرجة الكلية لمقياس الضبط الداخلي – الخارجي وكل من مقياس السلوك العدواني وأبعاده الفرعية والتحصيل الأكاديمي كل على حده لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة (٣٤٤ = ن) :

	القيمة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس الضبط والدرجة الكلية لـلمتغيرات:		
المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	التباين المفسر
١ – العدوان البدني	– ٠.١٧٦**	٠.٠١	٠.٠٣
٢ – العدوان اللفظي	٠.٠٧٨	غ .د	٠.٠١
٣ – الغضب	– ٠.٢٣٣**	٠.٠١	٠.٠٥
٤ – العداوة	– ٠.١٧٤**	٠.٠١	٠.٠٣
٥ – السلوك العدواني الكلي	– ٠.٢٠٥**	٠.٠١	٠.٠٤
٦ – التحصيل الأكاديمي	– ٠.٠٥٩	غ .د	٠.٠٠٣

من خلال قراءة الجدول السابق يتضح قبول الفرض الثاني جزئياً , فقد أوضحت النتائج التالي:-

- وجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين وجهه الضبط و" العدوان البدني" حيث بلغت قيمة معامل ارتبط بيرسون بين درجات عينه البحث في المتغيرين (-٠.١٧٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ويعني ذلك وجود علاقة ارتباطيه عكسية وإن كانت ضعيفة , أي كلما أرتفع بُعد العدوان البدني انخفضت درجات وجهه الضبط , وهو ما يُشير إلى التوجه الداخلي والعكس صحيح
- وجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين وجهه الضبط و " بُعد الغضب" حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينه البحث في المتغيرين (- ٠.٢٣٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ويعني ذلك وجود علاقة عكسية ارتباطيه وإن كانت ضعيفة , أي كلما أرتفع بُعد عدوان "الغضب" انخفضت درجات وجهه الضبط , وهو ما يُشير إلى التوجه الداخلي والعكس صحيح.
- وجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين وجهه الضبط و" بُعد العداوة " حيث بلغت قيمة معامل

ارتبط بيرسون بين درجات عينه البحث في المتغيرين (-٠.١٧٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ويعني ذلك وجود علاقة عكسية ارتباطيه وإن كانت ضعيفة , كلما أرتفع بُعد عدوان "العداوة " انخفضت درجات وجهه الضبط , وهو ما يُشير إلى التوجه الداخلي والعكس صحيح..

- وجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين وجهه الضبط و" الدرجة الكلية للعدوان " حيث بلغت قيمة معامل ارتبط بيرسون بين درجات عينه البحث في المتغيرين (-٠.٢٠٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ويعني ذلك وجود علاقة عكسية ارتباطيه وإن كانت ضعيفة , كلما أرتفع "العدوان الكلي" انخفضت درجات وجهه الضبط , وهو ما يُشير إلى التوجه الداخلي والعكس صحيح .
- لا توجد علاقة داله إحصائياً بين العدوان اللفظي وجهة الضبط حيث بلغت قيمه ارتباط بيرسون بين درجات عينه الدراسة في المتغيرين (٠.٠٧٨) .
- لا توجد علاقة داله إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي وجهة الضبط حيث بلغت قيمه ارتباط بيرسون بين درجات عينه الدراسة في المتغيرين (- ٠.٠٥٩) .

أ- ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض فيما يخص علاقة وجهه الضبط والسلوك العدواني وأبعاده (البدني – الغضب – العداوة) – والتي اختلفت مع العديد من الدراسات ,كما أن قيمة العلاقة الإرتباطية وقيمة التباين المفسر متدنية جدا بما يُشير إلى وجهه ضبط داخلي ضعيف وبالتالي لابد من الحذر في التعامل مع النتائج – في ضوء انتشار ظاهرة العنف والعدوان داخل الأسرة واعتباره وسيلة مشروعة لحماية الذات , واعتقاد البعض في أن إكساب شخصيتهم قوة وسلطة عالية من خلال ممارسة العدوان قد ترفع من تقدير الذات لديهم , وهو ما أشار إليه العقاد (٢٠٠١ : ٢١٨) من أن لدى الشباب ميل لتبنى معتقد بأن العدوان يساعد على تجنب الصورة السلبية مع الآخرين ويزيد من تقدير الذات , كما أن إظهار شجاعته وقوته يُجبر الآخرين على احترامه , وبالتالي قد نجد أن صورة العدوان اليوم أصبحت جزء من شخصيه الأفراد مما يجعلهم مدركين لعدوانهم نحو الآخرين وقدرتهم على التحكم به كما أنهم قد يكونوا متوافقين معه , وبالتالي فإن ذوى الضبط الداخلي يستطيعون الضبط والتحكم بمواقف العدوان أو البدء به , خاصة أن عينه البحث تمثل مرحلة ما قبل التخرج من الجامعة وبدايات سن الرشد وتحمل المسئولية .

كما إن الفرد أثناء وصوله لهذه المرحلة العمرية يُثرى من مشاعر الضبط الشخصي والقدرة على التأثير على العوائد الداعمة بإيجابية في البيئة ، فالفرد كلما تقدم في السن ، كلما

انخفضت درجة الضبط (الداخلي – الخارجي) بما يشير إلى التوجه الداخلي , وعليه يجب التعامل بحذر مع هذه النتيجة في ضوء ارتباط مفهوم الضبط الداخلي – الخارجي أساساً بدرجة المسئولية التي يدرك الفرد أنه يمتلكها على الأحداث في حياته .

(O' Leary., Donovan., Freeman., & Chancy,1976,P.899)

بالإضافة لذلك تُرجع الباحثتان هذه النتيجة إلى نوعيه المقاييس المستخدمة بالوطن العربي ومن ضمنها المستخدم في هذا الدراسة غير المتحررة من أثر الثقافة الغربية والتي تميل إلى التوجه نحو الضبط الداخلي . حيث ترى ماركس (Marks, 1998, P. 252) أن الثقافة الغربية و التي ظهر فيها ونما مفهوم الضبط الداخلي – الخارجي دائماً ما تُعطى قيمة مرتفعة للاستقلال الشخصي ، وقد أثرت هذه القيمة في نمو مفهوم مركز الضبط ، وبالتالي فإن التركيز المستمر داخل مجال علم النفس على الضبط الشخصي يوازى انشغال المجتمع الغربي بالاستقلالية . كما أن مفهوم روتر في الضبط الداخلي – الخارجي يحتوى embedded على أخلاقيات البروتستنت و التي تنادى "بأن هناك علاقة بين العمل الجاد والإنجاز الاجتماعي , وهي أخلاقيات جهد ذاتي أو فردى ، وليس لديها أي شيء لتقوله عن الخارج ، أو عن المعوقات البنائية للإنجاز".

بينما ترى ليفنسون (Levenson, 1981,In Holder., & Levi , 1988 , P.753) أن الاعتقاد في ضبط الآخرين الأقوياء – بوصفه أحد عناصر الضبط الخارجي – ربما يُعبر في بعض الأحيان عن تقدير الفرد الواقعي لمواقف اجتماعية – سياسية أكثر من كونه تعبيراً عن نمط بالشخصية غير متوافق .

وبذلك تحقق الفرض جزئياً فيما يخص وجود علاقة بين وجهة الضبط وكل من العدوان الكلي وأبعاده (البدني – الغضب – العداوة) وإن كانت علاقة ضعيفة , بينما لم يتحقق في عدم وجود علاقة إرتباطيه بين وجهة الضبط وكل من العدوان اللفظي.

وتتفق هذه النتيجة المتمثلة في وجود علاقة تربط مابين العدوان ككل واتجاه الضبط مع دراسة بريروست (Prerost,1978) ودراسة داراسة ساداوسكي و وينزيل Sadowski & (Wenzel, 1982) دراسة إبراهيم وعبد الحميد (١٩٩٤) كل من دراسة اوسترمان وآخرون (Osterman et. al.,1999) ودراسة هالوران وآخرون (Halloran, et. al., 1999) و دراسة ديمنيق ولوخمان (Deming & Lochman , 2008) , أما فيما يتعلق

بوجود ارتباط بين العدوان ككل واتجاه الضبط الداخلي لدى الفتيات فهي نتيجة تتفق ودراسة هالوران وآخرون (Halloran, et. al., 1999) .

ب – كما يمكن تفسير عدم وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي واتجاه الضبط بالتجارب والخبرات والمواقف التي تعيشها وتتفاعل معها الطالبة الجامعية ، و التي تمثل لها نقلة نوعية في بناء الشخصية ، والتكيف مع معطيات الحياة الجامعية التي تمثل صورة مصغرة عن الحياة العملية والاجتماعية التي سوف تتفاعل معها بعد التخرج ، وقد يكون من الطبيعي في تلك المرحلة الجامعية انسجام الفرد مع مخرجاته سواء الأكاديمية ، والسلوكية، و ذلك بما تمثله من توجهات سواء أكانت داخلية أم خارجية . ولعل هذه النتيجة تؤكد بحث أعدته غريمز (١٩٩٧) حول طلبة الكلية الذين لديهم إعداد متدني ، وجدت بأن هؤلاء الطلبة يظهرون وجهة ضبط خارجية أكثر مشيرين إلى أن لديهم تحكما أقل على بيئتهم ومسئولية أقل حول اتخاذ القرار ، وخلصت إلى أن وجهة الضبط قد تكون مؤشرا أفضل على المفهوم الذاتي الأكاديمي أكثر منه على التحصيل الأكاديمي وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات مثل (بني خالد ، ٢٠٠٩ Cassidy & Eachus,2000 ; Smith et.al.) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة بين اتجاه الضبط والتحصيل الأكاديمي .

وبالتالي لم يتحقق الفرض فيما يخص وجود علاقة ارتباطيه بين اتجاه الضبط والتحصيل الأكاديمي ، وهذا يتفق مع دراسة اليعقوب (1988) ودراسة كل من سميث وآخرون (Smith, et.al. 1998) ودراسة كل من كاسيدي ويتشوس (Cassidy & Eachus, 2000) ودراسة محمد بني خالد (٢٠٠٩).

❖ **الفرض الثالث :**

وينص على :- **(توجد فروق داله إحصائياً بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجه الضبط الخارجي في السلوك العدواني وأبعاده الفرعية) .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيا تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين وفقا لمقياس الضبط الداخلي / الخارجي هما : مجموعة ذوات الضبط الخارجي والتي حصلت المفحوصات فيها على درجة المتوسط فأعلى على مقياس وجهة الضبط الداخلي / الخارجي ، ومجموعة ذوات الضبط الداخلي اللواتي حصلن على أقل من المتوسط على مقياس وجهة الضبط الداخلي / الخارجي ، وباستخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين المتوسطات لمجموعات السلوك العدواني وأبعاده الفرعية ، أسفر التحليل الإحصائي عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي رقم (٧) :

جدول رقم (٧) : يوضح نتائج اختبار " ت " للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق في متوسطات درجات السلوك العدواني وأبعاده الفرعية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة حسب نوعية وجهة الضبط (٣٤٤ = ن) :

متوسط الدرجة الكلية للمقياس / البعد:	وجهة الضبط	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت " *	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
١ – العدوان البدني	الداخلي	١٥٢	٣٧.٩٤٧٤	٤.٥١٠١٦	٣.٢٦٩	٠.٠٠١	١.٧٣٣٨
	الخارجي	١٩٢	٣٦.٢١٣٥	٥.١٦١٤٠			
٢ – العدوان اللفظي	الداخلي	١٥٢	١٩.٨٣٥٥	٣.٢٦٨٢٤	– ١.٤٤٥	٠.١٤٩ غ . د	– ٠.٥٠٨٢
	الخارجي	١٩٢	٢٠.٣٤٣٨	٣.٢١٥٨٩			
٣ – الغضب	الداخلي	١٥٢	٢٤.٨٤٢١	٤.٧٢٥٧٣	٤.٦٣١	٠.٠٠١	٢.٥٠٣٦
	الخارجي	١٩٢	٢٢.٣٣٨٥	٥.١٧١٩١			
٤ – العداوة	الداخلي	١٥٢	٣٠.٠١٣٢	٤.٣٦٥٧١	٢.٨١٨	٠.٠١	١.٤٠٩٠
	الخارجي	١٩٢	٢٨.٦٠٤٢	٤.٧٨٦٥٠			
٥ – السلوك العدواني الكلي	الداخلي	١٥٢	١١٢.٦٣٨٢	١١.٦٠٩٨٥	٣.٨٠٩	٠.٠٠١	٥.١٣٨٢
	الخارجي	١٩٢	١٠٧.٥٠٠٠	١٣.٠٣٢٣٨			

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتضح قبول الفرض الثالث جزئيا , فقد أوضحت النتائج التالي:

- وجود فروق داله إحصائياً بين ذوات التوجه الداخلي وذوات التوجه الخارجي في الدرجة الكلية لبعد العدوان البدني لصالح ذوات التوجه الداخلي حيث بلغت قيمة (ت)= (٣.٢٦٩) , وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) , حيث بلغ متوسط مجموعة ذوات التوجه الداخلي (٣٧.٩٤٧) بانحراف معياري (٤.٥١٠١٦) , بينما بلغ متوسط مجموعة ذوات التوجه

* / جميع قيم اختبار (ت) الواردة في الجدول أعلاه بدرجة حرية (٣٤٢) .

الخارجي (٣٦.٢١٣٥) بانحراف معياري (٥.١٦١٤٠) ، وتدل الفروق بين المتوسطات على أن ذوات التوجه الداخلي أكثر عدواناً بدنياً من ذوات التوجه الخارجي .

- ❖ كما وجدت فروق داله إحصائياً بين ذوات التوجه الداخلي وذوات التوجه الخارجي في الدرجة الكلية لبعد عدوان الغضب لصالح ذوات التوجه الداخلي حيث بلغت قيمة (ت)= (٤.٦٣١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) ، حيث بلغ متوسط مجموعة ذوات التوجه الداخلي (٢٤.٨٤٢١) بانحراف معياري (٤.٧٢٥٧٣) , بينما بلغ متوسط مجموعة ذوات التوجه الخارجي (٢٢.٣٣٨٥) بانحراف معياري (٥.١٧١٩١) , أي أن ذوات التوجه الداخلي أكثر تعرضاً للغضب من ذوات التوجه الخارجي .

- ❖ كما وجدت فروق داله إحصائياً بين ذوات التوجه الداخلي وذوات التوجه الخارجي في الدرجة الكلية لبعد عدوان العداوة لصالح ذوات التوجه الداخلي حيث بلغت قيمة (ت)= (٢.٨١٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، حيث بلغ متوسط مجموعة ذوات التوجه الداخلي (٣٠.٠١٣٢) بانحراف معياري (٤.٣٦٥٧١) , بينما بلغ متوسط مجموعة ذوات التوجه الخارجي (٢٨.٦٠٤٢) بانحراف معياري (٤.٧٨٦٥٠) , أي أن ذوات التوجه الداخلي أكثر عداوة من ذوات التوجه الخارجي .

- ❖ كما وجدت فروق داله إحصائياً بين ذوات التوجه الداخلي وذوات التوجه الخارجي في الدرجة الكلية لمقياس العدوان لصالح ذوات التوجه الداخلي حيث بلغت قيمة (ت) = (٣.٨٠٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) ، حيث بلغ متوسط مجموعة ذوات التوجه الداخلي (١١٢.٦٣٨٢) بانحراف معياري (١١.٦٠٩٨٥) , بينما بلغ متوسط مجموعة ذوات التوجه الخارجي (١٠٧.٥٠٠٠) بانحراف معياري (١٣.٠٣٢٣٨) , أي أن ذوات التوجه الداخلي أكثر عدواناً من ذوات التوجه الخارجي .

- ❖ في حين لم توجد فروق داله إحصائياً بين ذوات التوجه الداخلي و ذوات التوجه الخارجي في الدرجة الكلية لبعد العدوان اللفظي , حيث بلغت قيمة (ت) = (- ١.٤٤٥) وهي قيمة غير دالة , وهذا يؤكد ما توصل إليه الفرض الثاني من عدم وجود علاقة ما بين وجهة الضبط والعدوان اللفظي .

- ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء تحذير روتر ضد الافتراض القائل بأن التوقعات الداخلية هي دائما أفضل من الخارجية ، على الرغم من أن فكرة وجهة الضبط الداخلية تبدو متماثلة مع مفهوم الرؤية العالية من حيث أنها تركز على القوة الشخصية والاعتقاد الذاتي

(Österman ,1999) . وكذلك ارتباط وجهة الضبط الداخلية بالتقدير الذاتي (Finn & Rock,1997) , خصوصاً عندما يكون لدى الفتيات الشعور بالمسئولية عن الفشل لديهن , حيث توجد ثلاثة آليات محتملة قد تفسر لماذا يتصل العدوان لدى الفتيات بإحساسهن بالمسئولية عن الفشل والمتصل بوجهة الضبط الداخلية لديهن : أولاً ، قد يشعرن الفتيات ببساطة بالغضب ومن ثم الإحباط عندما يعتقدن بأن اللوم يقع عليهن بسبب تجربة فاشلة كالحصول على درجات منخفضة , والزيادة في آثار الغضب أو الإحباط قد تكون متصلة بالزيادة في السلوك العدواني , وقد اعتبرت معالجة الغضب عنصرا مهما في معالجة العدوان ككل . ثانياً : رد الفتيات الفشل لأنفسهن قد يعكس نزعة لتكون نقداً ذاتياً أو قد يكون ذلك متصلا بالشعور بالدونية فيما يتصل بالآخرين , واحترام الذات المتدني المصاحب والذي قد يكون متصلا بزيادة في العدوان يصبح عاملاً مساهماً في ممارسة العدوان كسلوك طبيعي يعمل على رفع ثقتهن بأنفسهن ويكسبهن كفاءة وتقدير ذات عالي كما يعتقدن . ثالثاً : لوم الشخص لنفسه عن الفشل والأثر المصاحب لذلك قد يتداخل مع العمليات المعرفية لإيجاد حلول متكيفة للمشكلات , وبدون النظر إلى استراتيجيات بديلة لحل المشكلات ، قد تتجه الفتيات نحو العدوان لأنه يعتبر الإستراتيجية الأساسية لحل المشكلات , خاصة أن هذه الدراسة تتناول وجهة الضبط والعدوان لدى فئة العاديات من الإناث (Halloran, et. al., 1999) .

وقد تحقق هذا الفرض جزئياً , وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هالوران وآخرون (Halloran, et. al., 1999) وذلك في ارتباط سلوك العدوان بوجهة الضبط الداخلية بالنسبة للبنات .

❖ **الفرض الرابع :**

وينص على : (**توجد فروق داله إحصائيا بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجه الضبط الخارجي في درجه التحصيل الأكاديمي**) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لحساب الفروق الإحصائية في متوسطات درجات التحصيل الأكاديمي لدى الطالبات ذوات التوجه الداخلي والطالبات ذوات التوجه الخارجي , والجدول التالي رقم (٨) يوضح قيم الفروق الفردية ودلالاتها :

جدول رقم (٨) : يوضح نتائج اختبار " ت " للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفرق في متوسط الدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة حسب نوعية وجهة الضبط (٣٤٤ = ن) :

وجهة الضبط	العينة	متوسط التحصيل الأكاديمي	الانحراف المعياري	قيمة " ت " *	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
الداخلي	١٥٢	٢.٧٣٢٢	٠.٦١٠٨٧	٠.٨٩٦	٠.٣٧١ غ . د	٠.٠٥٦٩
الخارجي	١٩٢	٢.٦٧٥٣	٠.٥٦٣٠٢			

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتضح رفض الفرض الرابع , فقد أوضحت النتائج ما يلي:

- تشير نتائج اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات التوجه الداخلي والطالبات ذوات التوجه الخارجي في التحصيل الأكاديمي , حيث بلغت قيمة (ت) = (٠,٣٧١) وهي قيمة غير دالة .

وهذا يؤكد ما توصل إليه الفرض الثاني من عدم وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي و اتجاه الضبط , ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المرحلة العمرية للطالبات من حيث درجه نضجهم وإدراكهم والذي قد لا يكون لوجهه الضبط أي تأثير عليه , كما أن أغلب أفراد العينة العشوائية من ذوات التحصيل الدراسي المتدني .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من سميث وآخرون (Smith, et.al. 1998) ودراسة كل من كاسيدي ويتشوس (Cassidy & Eachus, 2000) وكذلك دراسة اليعقوب (1988) ودراسة محمد بني خالد (٢٠٠٩) .

الفرض الخامس :

وينص على : (توجد فروق داله إحصائيا بين الطالبات ذوات وجهه الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجه الضبط الخارجي بحسب التخصص) .

---

* / جميع قيم اختبار (ت) الواردة في الجدول أعلاه بدرجة حرية (٣٤٢) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم اختبار كا^2 للفروق بين الطالبات ذوات الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهة الضبط الخارجي حسب التخصص , كما يوضحه الجدول التالي رقم (٩) :

جدول رقم (٩) يوضح لقيم إختبار كا^2 للفروق بين الطالبات ذوات الضبط الداخلي والطالبات ذوات وجهة الضبط الخارجي حسب التخصص (٣٤٤ = ن) :

التخصص :	علمي		أدبي		المجموع الكلي	
وجهة الضبط :	ت	%	ت	%	ت	%
الداخلي	٦٥	٤٢.٨	٨٧	٥٧.٢	١٥٢	٤٤.٢
الخارجي	٧٦	٣٩.٦	١١٦	٦٠.٤	١٩٢	٥٥.٨
المجموع	١٤١	٤١.٠	٢٠٣	٥٩.٠	٣٤٤	١٠٠.٠
قيمة اختبار كا^2	٠.٣٥٥	درجة الحرية	١	الدلالة الإحصائية	٠.٥٨٢ غ . د	

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتضح رفض الفرض الخامس كلياً , فقد أوضحت النتـائج التالي:

- ❖ **لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطالبات ذوات التوجه الداخلي والطالبات ذوات التوجه الخارجي في كل من التخصص العلمي والتخصص الأدبي , حيث بلغت قيمة كا^2 = (٠.٣٥٥) وهي قيمة غير دالة .**

- ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء تشابه الخصائص النفسية للمرحلة العمرية للطالبات , وتجانس العينة من حيث المستوى التعليمي وهو (المستوى الثالث) , كذلك السن , وقد أكدت هذه النتيجة نتائج الفرض الثاني من حيث عدم وجود علاقة ارتباطيه بين وجهه الضبط والتحصيل الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل دراسة دروزه (١٩٨٨) ودراسة اليعقوب (1988) ودراسة كل من رايت ودوسيت (Wright & DuCette,1976) وذلك من حيث أن وجهة الضبط كانت قادرة على التنبؤ بالتحصيل في الأوضاع المفتوحة ، ولكنها غير قادرة في الأوضاع التقليدية , وهذا ما أشارت إليه غريمز (Grimes,1997) من أن وجهة الضبط قد تكون مؤشرا أفضل على المفهوم الذاتي الأكاديمي أكثر منه على التحصيل الأكاديمي , كما واختلفت هذه النتيجة كل من دروزه (٢٠٠٧) ومع دراسة حنان الحربي (٢٠٠٦)

الفرض السادس :

وينص على : (توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة من تخصصات مختلفة (علمي – أدبي) في السلوك العدواني وأبعاده الفرعية) .

وتم التحقق من هذا الفرض باستخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في التخصصين العلمي والأدبي في السلوك العدواني وأبعاده الفرعية , وقد أسفر التحليل الإحصائي عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي رقم (١٠) :

جدول رقم (١٠) المبين لنتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق في متوسطات درجات وجهة الضبط والسلوك العدواني وأبعاده الفرعية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة حسب التخصص (٣٤٤ = ن) :

متوسط الدرجة الكلية للمقياس / البعد	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"*	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
٢ – العدوان البدني	علمي	١٤١	٣٦.١٩١٥	٤.٥٦٨٣٩	– ٢.٤٧٨	٠.٠١٥	– ١.٣٣٥٦
	أدبي	٢٠٣	٣٧.٥٢٧١	٥.١٤٣٧٧			
٣ – العدوان اللفظي	علمي	١٤١	١٩.٩٥٧٤	٣.٢٤٤٤٩	– ٠.٧٧٠	٠.٥٧٦ غ.د	– ٠.٢٧٤١
	أدبي	٢٠٣	٢٠.٢٣١٥	٣.٢٤٧٣٣			
٤ – الغضب	علمي	١٤١	٢٣.٩٢٢٠	٤.٦٩٥٠٩	١.٤٤١	٠.٠٠١	٠.٨٠٨٧
	أدبي	٢٠٣	٢٣.١١٣٣	٥.٣٩١٧٨			
٥ – العداوة	علمي	١٤١	٢٨.٧٢٣٤	٤.٢٨٣٠٣	– ١.٦٧٧	٠.٠٠١	– ٠.٨٥٣٠
	أدبي	٢٠٣	٢٩.٥٧٦٤	٤.٨٧١٤٠			
٦ – السلوك العدواني الكلي	علمي	١٤١	١٠٨.٧٩٤٣	١١.٨٠١٦٥	– ١.١٩٢	٠.٤٣٩ غ.د	– ١.٦٥٣٩
	أدبي	٢٠٣	١١٠.٤٤٨٣	١٣.٢٢٠٥٦			

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتضح قبول الفرض السادس جزئياً , فقد أوضحت النتائج التالي:

* / جميع قيم اختبار (ت) الواردة في الجدول أعلاه بدرجة حرية (٣٤٢) .

- وجود فروق داله إحصائياً بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في بعد (العدوان البدني) حيث بلغت قيمة ت (– ٢,٤٧٨) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (٠,٠٥) ، حيث بلغ متوسط الاختلاف (– ٠.٠٣٩٠) . كما وجدت فروق داله إحصائياً بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في بعد (عدوان العداوة) حيث بلغت قيمة ت على التوالي (–١,٦٧٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (٠.٠٠١) حيث بلغ متوسط الاختلاف (– ٠.٨٥٣٠) , وذلك لصالح الأقسام الأدبية .
- كما وجدت فروق داله إحصائياً بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في بعد (عدوان الغضب) (١,٤٤١) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (٠,٠٠١) حيث بلغ متوسط الاختلاف (٠.٨٠٨٧) , وذلك لصالح القسم العلمي .
- بينما لم توجد فروق داله إحصائياً بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في بعد (العدوان اللفظي) والعدوان الكلي .

أ – ويمكن تفسير وجود فروق داله إحصائيا بين التخصص العلمي والأدبي في بعد العدوان البدني وبعد عدوان العداوة لصالح الأقسام الأدبية في ضوء انشغال طالبات الأقسام العلمية الأكاديمي واهتمام وميل طالبات الأقسام الأدبية نحو تكوين علاقات سواء بشكل سلبي أو إيجابي

ب – كما يمكن تفسير وجود فروق داله إحصائيا بين التخصص العلمي والأدبي في بعد الغضب لأن الغضب يعتبر سمة إنسانية عامة لدى البشر بشكل عام ولكنها تتفاوت في درجتها لديهم , وارتفاع الغضب لدى طالبات الأقسام العلمية قد يعود لحالة التوتر والقلق الدائم الناتج عن ضغط الانجاز العلمي الذي يتطلب مجهود وتنافس أكثر .

مناقشة النتائج:

تعبر وجهة الضبط إحدى سمات الشخصية الثابتة , فهي متغير هام في تفسير سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية , فهي لا تعمل على تقديم تفسير دقيق للأساليب التي من خلالها يتم اكتساب أنماط معينة من السلوك الإنساني ، أو التي يتم التعلم من خلالها . وإنما تعمل على تفسير السلوك من خلال معتقدات الأفراد التي تؤثر في استجابتهم وتفاعلهم وإحساسهم بالمسئولية تبعاً للأحداث التي تقع من حولهم , وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج الإحصائية التي ربطت مابين متغير وجهة الضبط والسلوك العدواني وأبعاده , فمن حيث ترتيب أبعاد السلوك العدواني في عينة

الدراسة توصلت هذه الدراسة إلى أمكانية ترتيب أبعاد السلوك العدواني لدى طالبات الجامعة على النحو التالي : (البعد البدني – العداوة – البعد اللفظي – الغضب) ، وقد يعود هذا النسق من الترتيب إلى تفشي ظاهره العنف الأسرى الناجمة عن التفكك الأسرى وانتشار ظاهره الطلاق ولأفلام العنف التي يتم عرضها عبر الفضائيات مما يكرس ثقافة العنف , وكذلك ثقافة المجتمع الحالية التي اختلفت في طريقة تعاملها مع الإناث ومساواتها بالذكور , وتشجيعهن على الدفاع عن أنفسهن وعدم السكوت على أي سلوك أو تصرف يعتقدن أنه عدائي من قبل الآخرين عليهن .

ومن ناحية أخرى فقد تبين أن هناك علاقة بين وجهة الضبط والسلوك العدواني وكل من أبعاده التالية (البدني – الغضب – العداوة) وهي علاقة سالبة دالة وإن كانت ضعيفة جدا , والتي تعني :وجود علاقة عكسية ارتباطيه , فكلما أرتفع "العدوان الكلي" وأبعاده الثلاثة السابقة انخفضت درجات وجهه الضبط , مما يُشير إلى التوجه الداخلي والعكس صحيح , هذا ولم تجد هذه الدراسة أي علاقة ما بين وجهة الضبط وبعد العدوان اللفظي ، وربما يعود ذلك إلى أن هذا النوع من العدوان يظهر لدى ذوي وجهة الضبط الداخلي أو الخارجي على حدا سواء كتعبير أولي عن أنواع العدوان الأخرى بشكل مباشر أو غير مباشر .

كذلك وجدت فروق داله إحصائياً بين ذوات التوجه الداخلي وذوات التوجه الخارجي في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدوان وأبعاده الفرعية (العدوان البدني – الغضب – العداوة) لصالح ذوات التوجه الداخلي , خصوصاً عند إحساسهن بالمسئولية الذاتية عن الأحداث السيئة التي قد تقع لهن , مما يؤثر في تقديرهن الذاتي ويشعرهن بالدونية في علاقتهن بالآخرين وإحساسهن بالإحباط والغضب ومحاولة الدفاع عن الذات بزيادة السلوك العدواني كسلوك طبيعي واستراتيجية أساسية لحل المشكلات لديهن , مما يعمل على رفع ثقتهن بأنفسهن ويكسبهن كفاءة وتقدير ذات عالي كما يعتقدن , كما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الطالبات ذوات التوجه الداخلي والطالبات ذوات التوجه الخارجي في بعد العدوان اللفظي .

أما فيما يتعلق بمتغيري وجهة الضبط والتحصيل , فقد أوردت النتائج الإحصائية أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بينهما , وهذا ما أكدته نتائج الفرضين الرابع والخامس ، من عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطالبات ذوات التوجه الداخلي والطالبات ذوات التوجه الخارجي في درجات التحصيل الأكاديمي , وكذلك في كل من التخصص العلمي والتخصص الأدبي , وهذا يتوافق مع احد اتجاهي الدراسات التي تناولت وجهة الضبط والتحصيل الدراسي والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة بينهما .

كذلك لم توجد فروق داله إحصائياً بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في بعد (العدوان اللفظي) وبالدرجة الكلية (للعدوان الكلى) ، في حين وجدت فروق داله إحصائياً حسب التخصص لدى الطالبات اللاتي لديهن (عدوان بدني) و اللاتى لديهن (العداوة) لصالح طالبات التخصص الأدبي . ويعود ذلك إلى انشغال طالبات الأقسام العلمية الأكاديمي ، ونوعية المواد التي يقمن بدراستها والتي تعتبر حقائق ومعلومات جامدة ليس لها تأثير يذكر على مشاعر الطالبات , كذلك اهتمام وميل طالبات الأقسام الأدبية نحو تكوين علاقات سواء بشكل سلبي أو إيجابي ، وتأثرهن بالمواد التي يدرسنها من شعر و ثقافة أدبية تعمل على إثراء مشاعر الطالبات واتجاههن نحو المشاركة والتفاعل مع الآخرين , كذلك وجدت فروق داله إحصائيا بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في بعد (الغضب) لصالح طالبات التخصص العلمي وقد يعود ذلك إلى ضغط ساعات الدراسة من المواد العلمية والمعامل الدراسية والمنافسة الشديدة بين الطالبات مما يجعلهن سريعات الاستجابة للغضب .

المراجـــع

١- أباظة , آمال عبدا لسميع .(٢٠٠٣) مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب , ط١, القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٢- أبو ناهية , صلاح محمد (١٩٨٦ م ب) : مقياس روتر للضبط الداخلي – الخارجي , القاهرة , دار النهضة العربية .

٣- إبراهيم . عبدالله سليمان , عبد الحميد , محمد نبيل (١٩٩٤) : العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات , مجلة علم النفس , القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , (٣٠) , ٣٨ – ٥٨ .

٤- أبوغوش , أحمد رمضان محمد .(١٩٩٦) : فعالية برنامج في التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينه من طلبة المرحلة الأساسية المتوسط , رسالة ماجستير , كلية الدراسات العليا – الجامعة الأردنية

٥- الحربي , حنان حمادي (٢٠٠٦) : معتقدات الكفاية (العامة والأكاديمية) واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى , رسالة ماجستير , كلية التربية ــ جامعة أم القرى .

٦- الحزمي . عواض محمد عويض (٢٠٠٣) : العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال الصم , رسالة ماجستير منشورة , أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض .

٧- الزاعة , أماني زهير عبدا لرحيم (٢٠٠١) : فعالية أسلوبي العزل وكلفة الاستجابة على السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الأساسية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , الجامعة الأردنية .

٨- اللحياني , مريم حميد أحمد (٢٠١٠) : القيمة التنبؤية للسلوك العدواني من الذكاء الانفعالي وقدراته لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينه مكة المكرمة , المجلة المصرية للدراسات النفسية , المجلد ٢٠ , العدد ٦٩ , أكتوبر .

٩- العقاد , عصام عبد اللطيف (٢٠٠١) : سيكولوجية العدوانية وترويضها – منحى علاجي معرفي جديد .ط١ , دار غريب للطباعة والنشر , القاهرة .

١٠- الناصر , فهد عبدالرحمن (٢٠٠٠) : مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دوله الكويت " دراسة استطلاعية " حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية , الرسالة ١٤٦, الحولية العشرون , الكويت .

١١- اليعقوب ، علي .(1988). أثر التحصيل الأكاديمي والجنس في مركز الضبط ومفهوم الذات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك -الأردن.

١٢- الرديني , آلاء محمد علي عبدالكريم (٢٠٠٤) : "الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط (داخلي – خارجي) والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الشهادة العامة بشعبية المرقب – دراسة امبيريقية , رسالة ماجستير , جامعة المرقب

١٣- بني خالد , محمد سليمان (٢٠٠٩) : مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت . مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) , المجلد (١٧) , العدد الثاني – ص ٤٩١- ص ٥١٢ .

١٤- عبدالله , معتز سيد , صالح أبو عباءة (١٩٩٥). أبعاد السلوك العدواني : دراسة علمية مقارنه , دراسات نفسيه , مج٥ (٣) , رابطه الأخصائيين النفسيين المصرية , القاهرة ص٥٢١-٥٨٠.

١٥- جميل الخطيب (١٩٨٧) : برنامج رفع الكفاية المهنية للمرشدين التربويين في مجال تعديل السلوك , جامعه اليرموك , مركز البحث والتطوير التربوي , نشرة رقم ١١٩ .

١٦- خليفة . عبداللطيف محمد , الهولي , أحمد يوسف .(٢٠٠٣) : مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينه من طلاب جامعه الكويت , دراسات عربية في علم النفس , المجلد الثاني , العدد الثالث .

١٧- سوالمه , يوسف , حداد , عفاف .(١٩٩٥): الخصائص السيكومترية لمقياس (بص وبيرى) للعدوان المعدل للبيئة الأردنية , مجلة أبحاث اليرموك " سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية " , المجلد ١٢ , العدد ٣

١٨- عياد , أمينة محمد علي (٢٠٠٨) : مركز التحكم وعلاقته بالتحصيل الدراسي وأثر دافع الإنجاز علي هذه العلاقة . رسالة ماجستير , جامعة الفاتح , ليبيا .

١٩- دروزه , , أفنان نظير (١٩٨٨) : دراسة في دافعيه السلوك: مركز الضبط وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطالب , وجنسه , وتخصصه , مجله جامعه تونس , نهج باجه .

٢٠- دروزة , أفنان نظير (٢٠٠٧) العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية . مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) , المجلد (١٥) , العدد الأول – ص ٤٤٣– ص ٤٦٤.

٢١- كفافي , علاء الدين . (١٩٩٧) : الصحة النفسية , ط٣ , القاهرة : دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٢- مرسى , كمال إبراهيم (١٩٨٥) : سيكولوجية العدوان , مجلة العلوم الاجتماعية , العدد (٢) – المجلد (١٣) – ص٤٥– ص٦٤

٢٣- معمريه , بشير (٢٠٠٩ب) : أبعاد السلوك العدواني وعلاقته بأزمة الهوية , مجلة بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث) , المكتبة العصرية . مصر

٢٤- فايد , حسين (٢٠٠٤) : العدوان والاكتئاب , القاهرة , مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

٢٥- فايد , حسين على (١٩٩٦) : أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة " دراسة مقارنة " المؤتمر الثالث للإرشاد النفسي , جامعه عين شمس , ١ , ١٣٥– ١٨٢ .

26- Bandura , A (1979). the social learning – perspective ; Mechanisms of Aggression . In H .Toch (Ed) , psychology of crime and criminal Justice , New York ; Holt , Rinehart and Winston .

27- Boss, M. W. & Taylor, M. C. (1989). The relationship between locus of control and academic level and sex of secondary school students. *Contemporary Educational Psychology*, 14, 315-322.

28- Carden R., Bryant, C., & moss, R., (2004). Locus of control, test anxiety, academic procrastination, and achievement among college students, 95 (2), pp. 581-582.

29- Cassidy, S. and Eachus, P. (2000). Learning style, academic belief systems, Self report proficiency, and academic achievement higher education. Educational Psychology, Vol. 20, No. 3: 307-322

30- Chiu, L – H .(1987). Locus of control differences between American and Chinese adolescents. Journal of social psychology , 128 (5) , 411-413.

31- Cook , H., & Sloane , J. (1985). Locus of control and cooperative behavior in 10-years-old children . Journal of social psychology ,125 (5) , 691-630

32- Deming, A. M. & Lochman, J. E. (2008). The relation Of Locus Of Control, Anger, & Impulsivity to Boys Aggressive Behavior . Behavioral Disorders, v33 n2 p108-119 .

33- Dodg , K . A ., Bates , J . e ,& Pettit . G . S. (1990). Mechanisms in the cycle of violence is science, 250, 1678 – 1683 .

34- Erich . Fromm .(1972). the Erich Fromm theory of Aggression , in Fromm, s book the Anatomy of Human Destructiveness , published in : the New York Times Magazine , New York (2 -27) , pp.14 -25 , 74 , 80 – 81 and 86).

35- Feshbach, S. (1970). Aggression . In P H Mussen(Ed) Carmichael, s manual of child psychology . 2. John Wiley and Sons . New York .

36- Finn, J. D. and Rock, D. A. (1997). Academic success among students at riskfor school failure. *Journal of Applied Psychology*, 82(2), 221-234.

37- Gadzella, B. M. Williamson, J. D. And Ginther, D. W. (1985). Correlations of self-concept with locus of control and academic performance. *Perceptual and Motor Skills*, 61, 639-645.

38- Galejs, I. & D'Silva, C.(1981). Locus of Control and Achievement of Nigerian School-age Children .The Journal Of Psychology,109,199-204.

39- Gifford, D.; Perriott, J.B. & Mianzo, F.(2006). Locus of Control: Academic Achievement and Retention in a Sample of University First-Year Students Journal Of College Admission .

40- Grimes, S. K. (1997). Underprepared college students: Characteristics, persistence, and academic success. *Community College Journal of Research and Practice*, 21(1), 47-58.

41- Grimes, S. K. (1997). Underprepared college students: Characteristics, persistence, and academic success. *Community College Journal of Research and Practice*, 21(1), 47-58.

42- Halloran, E. C.; Doumas,D. M. &John, R. S. (1999). The relationship Between Aggression in Children & Locus Of Control Beliefs .The Journal of Geneti Psychology,160(1), 5-21.

43- Haridakis, P. M. (2006). Men, Women, & Televised Viewer Aggression in Male & Female Television Viewers. Communication Quarterly ,Vol.54 Issue 2,p.227-255.

44- Kauf fman , H. (1970). Aggression and altruism . New York ; holt , Rinchart,& Winston .

45- Kiran, B., & Sanford, G.(1978). Role Of Locus Of Control in Frustration-Produced Aggression., Journal of Consulting & Clinical Psychology., v64 n2 p.364-65.

46- Krebs ,D.S Miller D ., (1985). Altruism and Aggression in ; G Lindzeys E .Aronson) EDS, The handbook of social psychology . Vol . 23rd Ed ., New York ; Random hous, pp 1 -71 .

47- Lefcourt, H. M.(1974). Internal versus external control of reinforcement revisited: Research report number 27, University of Waterloo .

48- Marks, L .(1998). Deconstructing locus of control :Implications for practitioners . Journal of consulting and Development . 76, No 3, 251 – 260.

49- Marks, L.(1998). Deconstructing locus of control: Implications for practitioners. Journal of Counseling and Development. 76, No.3, 251–260

50- Myer, s D . (1987). Aggression . In P .H Mussen (Ed) Carmichael , s manual of child psychology . 2. New York, John Wiley and Sons.

51- O 'Leary, M., Donovan, D., Freeman, C., & Chaney, E. (1976). Relationship between psychopathology, experienced control and perceived locus of control : In search of alcoholic subtypes. Journal of Clinical Psychology, 32, No.4, 899 – 904.

52- Osterman, K.(1999). Developmental Trends & Sex Differences in Conflict Behavior. Doctoral Dissertation, AboAkademi University, Developmental Psychology.

53- Osterman, K. ; Bjorkqvist, K. M. J. L.; Charpentier, S.; Caprara, G. V.; & Pastorelli, C. (1999). Locus Of Control & Three Types Of Aggression. Aggressive Behavior.Vol.25,p.61-65.

54- Park, Y., & Kim, U. (1998). Locus of Control, Attributional STyle, and Academic Achievement: Comparative Analysis of Korean-Chinese, and Chinese Students. *Asian Journal of Social Psychology, 1*(2) 191-208.

55- Perry, D . & Buss , K. (1984) . Social development Englewood Cliffs , N. j . Prentice- Hall . Inc.

56- Prerost, F. (1978). Locus Of Control & Aggression Inhibiting Effects Of Aggressive Humor Appreciation. Journal of Personality Assessment ,47,3.

57- Romi, S. & Itskowitz, R.(1990). The relationship Between Locus Of Control & Type Of Aggression in middle Class & Culturally Deprived Children. Personality & Individual Differences,Vol.4,327-334.

58- Rotter, J (1966). generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. Reinforcement Psychological Monographs . 80,No. 1,1 -28.

59- Rotter, J (1975). Some problems and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement. Journal of Consulting and Clinical Psychology. 43 , no .1 , 56-67

60- Sadowski, C. J .; & Wenzel, D.M . (1982) . The relationship Of Locus Of Control Dimensions To Reported Hostility & Aggression .Published as separate in The Journal of Psychology,112,227-230 .

61- Smith, C.L., Sapp, M.; Farrel Jr, H. & Johnson Jr, J.H. (1998).Psycho-educational correlates of achievement for high school seniors at a private school: the relationship among locus of control, self-esteem, academic achievement and academic self esteem. High School Journal, 81 (3), 161

62- Wright, Robert J.; DuCette, Joseph P.(1976). TITLE locus of Control and Academic Achievement in Traditional and Non-Traditional Educational Settings.

The Relation between Locus of Control and Aggressive Behavior & Academic Achievement in a Sample of Female Students at Umm Al Qura University, Makkah Al Mukarramah

Sameera Moharib Al Otaibi, Ph.D
Psychology Dept., Umm Al Qura University

Mariam Hameed Ahmed Al Lihyani, Ph.D.
Psychology Dept., Umm Al Qura University

Abstract:

This study aims to recognize the most known aggressive behavior dimensions in female students at Umm Al Qura University, and also to identify the nature of the relation between the locus of control and each dimension of aggressive behavior (somatic, verbal, anger and hostility) and academic achievement. The study, also, discovered the differences of statistical significance between students of internal locus of control and those of external locus of control in both the aggressive behavior & its secondary dimensions and the academic achievement in the study sample. The study, also, aims to discover the differences of statistical significance between female students of internal locus of control and those of external locus of control as per the field of specialty.

The study sample included (344) female students from the sciences section (Applied sciences Faculty) and the arts section (Arts & Administration Faculty) at Umm AL Qura University. The scales used in this study were the locus of control scale (Abu Hahia, 1984), the aggression scale (Mutaz Abdullah & Saleh Abu Oba'ah, 1995) and the academic achievement scores obtained by the student through her university study from the beginning until the third level.

The results discovered that the aggressive behavior dimensions could be rated such as follows: (somatic, hostility, verbal, and anger dimension). A negative relation, although small, was found between the locus of control and the aggressive behavior and its somatic, anger and hostility dimensions which showed the existence of a reversely correlated relation in a manner that whenever the total aggression and its three dimensions increase the scores of locus of control decrease, which reflects the internal orientation and vise versa. No relation was found by this study between the locus of control and the verbal dimension. The results showed differences of statistical significance between the students of high locus of control and those of low locus of control in the total score of the somatic dimension, anger dimension, hostility and the total score of aggression for the students of the internal locus

of control, while there were no differences of statistical significance between the students of locus of control (internal & external) in the final score of the verbal aggression. The results also showed no differences of statistical significance between the students of internal and external locus of control in the academic achievement and filed of specialty (arts & sciences). The results revealed some differences of statistical significance between the field of specialty (science and arts streams) in the somatic dimension and hostility aggression dimension for the arts students. Some differences of statistical significance have been found in the field of specialty (science & arts) in the anger dimension for the science sections, while no differences of statistical significance have been found between science field of specialty and arts field of specialty in the verbal aggression and the total aggression.